مدى اكتشاف مدققي الحسابات لإجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية

إعداد

فاطمة صالح ناصر العودلي

المشرف

الأستاذ الدكتور وليد زكريا صيام

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء - الأردن

2014/2013

نوقشت هذه الرسالة والموسومة ب (مدى اكتشاف مدققي الحسابات لإجراءات المحاسبة الإبداعية فـــي القـــوائم الماليـــة للشـــركات الصـــناعية المســـاهمة العامـــة الأردنيـــة) بتـــاريخ ......٢٠/٣/٢٠١٤......

أعضاء لجنة المناقشـــة	التوقيـــــــــــع
د. وليد زكريا صيام، رئيساً أستاذ، محاسبة إدارية الجامعة الهاشمية	....
د. حسام الدين مصطفى خداش، عضواً أستاذ، محاسبة مالية الجامعة الهاشمية	....
د. إبراهيم محمود منصور، عضواً محاضر متفرغ، نظم معلومات محاسبية الجامعة الهاشمية	....
د. عبد الناصر إبراهيم نور، عضواً خارجياً أستاذ، محاسبة مالية جامعة الشرق الأوسط	....

الإهداء

إلى صخرتي وقوتي ... إلى صديقتي الأولى وحبيبتي الأخيرة ...

إلى من أدين لها بما وصلت إليه وما أرجو ان أكونه ... إلى من لم تخذلني أبداً ...

إلى من صنعتني ... وعلمتني مبادئي ...

إلى من أفنت شبابها لأعيش طفلتها إلى الأبد ...

كم أعشق نجاحي يا أمي لإنك فيه ...

فاطمة صالح ناصر العودلي

شكر وتقدير

أشكر الله مولاي وخالقي الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع مع رجائي بأن يتقبله مني ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وإيماناً بفضل الاعتراف بالجميل وتقديم الشكر والامتنان لأصحاب المعروف فإني أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء العظيم لكل من ساعد في إنجاح هذه الرسالة وأخصّ بالذكر: أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور وليد زكريا صيام حفظه الله على قبوله الإشراف على هذا البحث ومتابعته له منذ الخطوات الأولى وعلى منحي من صدر واسع ونصح وإرشاد ساعد على إخراج هذا العمل بهذه الصورة، أسال الله عزّ وجلّ أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالنصح والتوجيهات التي تساعد على إخراجها بأفضل صورة وأسال الله أن يجزل لهم بالثواب ويجعل عملهم هذا في ميزان حسناتهم.

كما وأتقدّم بالشكر والعرفان والتقدير لجامعتنا الهاشمية التي شقت طريقاً صعباً حتى وصلت إلى هذه المكانة العالية بين صروح العلم العالمية رئاسة وعمادة وأساتذة وإداريين.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص باللغة العربية

مدى اكتشاف مدققي الحسابات لإجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية

إعداد

فاطمة صالح ناصر العودلي

المشرف

الأستاذ الدكتور وليد زكريا صيام

تأتي هذه الدراسة في إطار البحث عن مدى ممارسة المحاسبين لإجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وبيان دور مدققي الحسابات في كشف هذه الإجراءات في القوائم المالية، وذلك لتظهر القوائم المالية بشفافية وتكون فاعلة في عملية صناعة القرار وملبية لحاجات مستخدمي هذه البيانات، حيث أن إجراءات المحاسبة الإبداعية تحد من هذه الشفافية وتجعل القوائم المالية مضللة لمتخذي القرار.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار العاملين في مكاتب التدقيق كمجتمع للدراسة والبالغ عددهم ما يقارب (800) شخص. كما تم تصميم استبانة تتكون من أربعة أقسام، تم توزيعها على عينة حجمها (150) من العاملين في مكاتب التدقيق، وتم استرداد (127) استبانة واعتماد (124) استبانة منها لغايات التحليل، أي ما نسبته 83% تقريباً من إجمالي الاستبانات الموزعة.

وبالاستناد إلى نتائج التحليل الإحصائي تبين أن المحاسبين يقومون بإجراءات المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، كما تبين أن الإجراءات التي يقوم بها العاملون في مكاتب تدقيق الحسابات تساعد في كشف إجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

وبناءاً على تلك النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات منها: ضرورة إيلاء العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات الاهتمام الكافي لإجراءات المحاسبة الإبداعية في عناصر القوائم المالية التي قد ترد فيها تلك الإجراءات، التأكيد على ضرورة مراجعة وتقييم أنظمة الرقابة والضبط الداخلي في الشركات الصناعية المساهمة العامة والذي من شأنه التأثير على سلامة البيانات المالية بشكل كبير.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- فرضيات الدراسة.

- **مقدمة:**

تعدّ القوائم المالية المرآة التي تعكس الوضع المالي للشركات، حيث أنها تتضمن ثلاثة قوائم رئيسية: قائمة الدخل والتي تظهر نتيجة أعمال الشركة السنوية من ربح أو خسارة؛ قائمة المركز المالي والتي تظهر موجودات الشركة والتزاماتها في لحظة زمينة معينة؛ وقائمة التدفقات النقدية التي تعتبر جديدة نسبيا مقارنة مع القائمتين السابقتين حيث أنها تمنح قارئ البيانات المالية معلومات عن مدى توفر النقدية ودرجة السيولة في الشركة. ويثار تساؤل حول مدى تمثيل الأرقام الواردة في هذه القوائم لواقع أداء الشركة؟ وهل تخلو هذه الارقام من التلاعب؟

ففي كثير من الاحيان لا نجد تطابق بين الأرقام الواردة في القوائم المالية والواقع الفعلي، حيث أن مالكي وإدارات الشركات في كثير من الأحيان يلجؤون إلى التلاعب في نتائج أعمال الشركات وذلك لعدة أسباب منها: إخفاء التزامات مترتبة على الشركة وذلك لجذب المستثمرين وإظهار الشركة في وضع مالي أفضل، إخفاء أرباح الشركة وذلك لغايات التهرب من دفع ضريبة الدخل والمبيعات، اخفاء المشاكل المالية التي تعاني منها الشركة أمام حملة الأسهم والسوق المالي وذلك حتى لا تنخفض القيمة السوقية لسهم الشركة. إذن هناك العديد من الاسباب التي تؤدي بالشركات إلى التلاعب بالأرقام المالية، ويأتي التساؤل حول كيفية هذا التلاعب؟ وكيف يقوم به المحاسبون والادارة دون أن تتم ملاحظتهم؟ وما دور مدققي الحسابات في كشف هذا التلاعب؟

إن الإجراءات والممارسات التي تؤدي إلى تغيير واقع القوائم المالية تندرج أحيانا تحت تسمية المحاسبة الإبداعية والتي تعرّف على أنها: "عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية في إطار القوانين والمعايير المحاسبية الدولية ولكن بما يتنافى مع روح هذه القوانين والمعايير بحيث لا توفر هذه الأرقام منظورا واضحاً وحقيقياً للوضع المالي للشركة" (Graeme, 2006 :11). أو هي "عملية تحويل الأرقام المالية مما هي عليه حقاً إلى ما يرغب به معد القوائم المالية مستغلاً بعض القواعد المعمول بها أو متجاهلاً بعضها" (Naser, 1992 :2). كما تعرّف بأنها "العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المحاسبية للشركات" (Amat et. al., 1999: 4).

من هنا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة دور مدققي الحسابات في كشف إجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

- **مشكلة الدراسة:**

تعدّ المحاسبة لغة تواصل بين كافة مستخدمي القوائم المالية من مالكين ومقرضين ومستثمرين وجهات حكومية وغيرها. وهذه القوائم المالية تعدّ الاساس في الحكم على الشركات والإقبال على الإستثمار فيها، غير أن كثير من المحاسبين يقومون ببعض الإجراءات التجميلية لبيانات هذه القوائم من منطلق أن هذا التجميل يدخل ضمن إطار التفكير الإبداعي، غير أن هذا التفكير الإبداعي يخرج عن إطاره الحقيقي ويُخرج القوائم المالية عن حقيقتها من خلال ما يسمى بممارسات المحاسبة الإبداعية (المحاسبة الخلاقة)، وحيث أن الإجراءات التي يقوم بها مدقق الحسابات تعتبر حجر الأساس في كشف هذه الممارسات، فإنه يجب أن تكون هذه الإجراءات كافية لكشف الممارسات ومعالجتها.

من هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما مدى اكتشاف مدقق الحسابات لإجراءات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلين الفرعيين التاليين:

* هل يقوم المحاسبون في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية بإجراءات المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية؟
* هل تعتبر الإجراءات التي يقوم بها مدققو الحسابات كافية للكشف عن إجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية؟

- **أهداف الدراسة:**

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

* بيان مدى ممارسة المحاسبين لإجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

* بيان دور مدقق الحسابات في كشف إجراءات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

- **أهمية الدراسة:**

من الضروري أن تظهر القوائم المالية بشفافية حتى تكون فاعلة في عملية صناعة القرار وملبية لحاجات مستخدمي هذه البيانات، وإن إجراءات المحاسبة الابداعية تحد من هذه الشفافية وتقلل من المنفعة التي تقدمها القوائم المالية حيث أنها تجعل القوائم المالية مضللة لمتخدي القرار. من هنا فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من كونها تلقي الضوء على دور إجراءات مدقق الحسابات وكفايتها في كشف إجراءات المحاسبة الابداعية، وبالتالي تحقيق الغاية الرئيسية التي تسعى القوائم المالية إلى تلبيتها.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من محاولة ايجاد طريقة للحد من إجراءات المحاسبة الابداعية التي يبررها الكثير من المحاسبين لانفسهم بحجة أنها تتناغم مع معايير المحاسبة الدولية، حيث أن الحد من هذه الاجراءات يؤدي الى تحسين نوعية المعلومات التي تقدمها القوائم المالية وبالتالي تحسين الاقتصاد المحلي عامة والقطاع الصناعي خاصة الذي يواجه حدة التنافس مع القطاعات الاقتصادية الأخرى على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي.

- **فرضيات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وانسجاماً مع أهداف الدراسة، فإن الباحثة ستقوم بإختبار الفرضيتين التاليتين:

Ho1: لا يقوم المحاسبون بإجراءات المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

Ho2: لا تساعد الاجراءات التي يقوم بهامدققو الحسابات في كشف إجراءات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري لإجراءات المحاسبة الإبداعية.

- تمهيد.
- ماهية المحاسبة الإبداعية.
- دوافع القيام بإجراءات المحاسبة الإبداعية.
- إجراءات المحاسبة الإبداعية التي يمكن أن يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية.
- دور المحاسب القانوني في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- الإجراءات التي يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

- تمهيد.
- الدراسات السابقة باللغة العربية.
- الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية.
- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

المبحث الأول

الإطار النظري لإجراءات المحاسبة الإبداعية

- **تمهيد:**

يعرض هذا المبحث لماهية المحاسبة الإبداعية ومصطلحاتها المختلفة، كما يعرض دوافع وأسباب القيام بإجراءات المحاسبة الإبداعية، وبعض الإجراءات التي قد يقوم بها المحاسبون في الشركات عند إعداد القوائم المالية بهدف تجميل صورة تلك القوائم وإظهار الوضع المالي للشركة بصورة أفضل مما هي عليه مع التركيز على قائمتي الدخل والمركز المالي بصورة أساسية.

- **ماهية المحاسبة الإبداعية:**

ظهر مصطلح المحاسبة الإبداعية في أدبيات المحاسبة خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، حيث من المحتمل أن تكون قد بدأت الدعوة لممارستها عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في تلك الفترة الزمنية، حينما كان هناك ضغوطات لإنتاج أرباح أكثر في الوقت الذي كان من الصعب فيه تحقيق أية أرباح أصلاً. ونتيجة للضغط الشديد على الشركات ومتطلبات تحقيقها للأرباح رغم عدم قدرتها على ذلك، فقد تم التفكير بإبتداع الأرباح ما دامت القدرة غير متوفرة على إكتسابها(McKenzie, 1998: 134).

وتتعدد المصطلحات المستخدمة في هذا المجال بين المحاسبة الابداعية أو المحاسبة الخلاّقة (Creative Accounting) إدارة الأرباح (Earnings Management) تمهيد الدخل (Income Smoothing)، غير أن الدراسات تُجمع على أن إجراءات المفاهيم السابقة هي محاولة مقصودة من الإدارة لتوصيل إشارة معينة إلى مستخدمي القوائم المالية (بنود، 2008م)، أو هي تسوية مقصودة للدخل بهدف الوصول إلى المستوى المرغوب فيه (التميمي، 2008م).

ويعدّ مصطلح المحاسبة الابداعية من المصطلحات التي تستخدم في تجميل صورة المشروع تجميلاً صورياً من خلال ربحية غير حقيقية أو مركز مالي غير حقيقي للمشروع لأهداف متعددة، منها: الحصول على تسهيلات ائتمانية من البنوك التجارية لا سيما إذا كانت هذه المشروعات متعثرة وتخشى أن لا تؤهلها ربحيتها الحقيقية ومركزها المالي الحقيقي للحصول على مثل هذه التسهيلات (صيام، 2009م).

ويشير العديد من الباحثين إلى أن من الأمور التي يجب على المحاسب القانوني مراعاتها عند قيامه بأعمال التدقيق لحسابات الشركات، إيلاء جودة الأرباح (Quality of Earning) اهتماما خاصا بما يضمن وصوله إلى قناعة حول ما إذا كانت الأرباح الظاهرة في القوائم المالية تعكس الأداء الفعلي لهذه الشركات، وبأنها تمثل تدفقات نقدية تشغيلية حقيقية وليست مجرد أرقام صورية لأرباح دفترية جاءت من خلال التحسين الظاهري (المصطنع) والمرتبط عادة بإجراءات المحاسبة الابداعية (مطر، 2006م).

ويطلق مصطلح المحاسبة الابداعية على بعض الاجراءات المحاسبية التي تلجأ إليها إدارات الشركات في بعض الأحيان سعياً وراء إحداث تحسين صوري (غير حقيقي) إما في ربحيتها أو في مركزها المالي، وذلك عن طريق استغلال الثغرات الموجودة في أساليب التدقيق الخارجي أو بالاستفادة من تعدد البدائل المتوفرة في السياسات المحاسبية التي تتيح المعايير المحاسبية للمنشأة اتباعها في مجالات أساليب القياس والافصاح المتبعة في إعداد القوائم المالية (مطر، 2006م).

- **دوافع القيام بإجراءات المحاسبة الإبداعية:**

يشير (Dilip,2006) إلى أن أحد دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية هو تعارض المصالح بين الفئات ومثال ذلك:

- يسعى حاملو الأسهم للحصول على أرباح وعائدات أسهم وتوزيعات أرباح أعلى.
- يسعى الموظفون للحصول على دخول ورواتب أعلى.
- تسعى الإدارة إلى تقليص ما تدفعه من ضرائب للدولة ومن توزيعات أرباح لحاملي الأسهم.
- تسعى الدولة لتحصيل عائدات وضرائب أعلى من المواطنين.

ويظهر من النقاط أعلاه أن الدافع الرئيسي لإجراءات المحاسبة الإبداعية لأي من الأطراف أعلاه هو المنفعة اللاحقة التي تلي هذا الإجراء.

ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة حول موضوع ممارسات المحاسبة الإبداعية ودوافعها، فإنه يمكن لها تلخيص بعض تلك الدوافع على النحو التالي:

- ❖ تسعى إدارة الشركات والجهات المالية وبشكل دائم إلى إظهار نسب أرباح ثابتة عبر السنوات، لإظهار شركاتها في وضع مستقر، ولتبقي ربحيتها ضمن توقعات وتنبؤات السوق المحلي حيث أن ذلك يؤدي إلى تحريك قيمة أسهمها السوقية إيجابياً، وفي ظل الظروف الإقتصادية الراهنة تظهر صعوبة إظهار نسب ثابتة أو تحريك الأرباح إيجابيا دون اللجوء إلى تجميل الدخل.

- ❖ إن أساس التعاقد ما بين الهيئات العمومية للشركات وحاملي الأسهم القائم على ربحية الشركات المتمثل بأن أتعاب هذه الهيئات غالباً تمثل نسبة من أرباح الشركة المتحققة تجعل إظهار نسب أرباح عالية يصب إيجابياً في مصلحة هذه الجهات مما يشكل دافعا رئيسا أمامها لتجميل الأرباح.

- ❖ تسهيل الإقتراض حيث أن الجهات المقرضة تقوم بدراسة النسب المالية للشركات التي ترغب في الحصول على تمويل لمشاريعها المختلفة وبشكل رئيسي نسب السيولة المالية، مما يجعل الإدارة تتجه لتحويل وتوجيه إلتزاماتها قصيرة الأجل إلى إلتزامات طويلة بحيث تظهر بأنها قادرة على تسديد الإلتزامات الجديدة التي سوف تترتب عليها خلال سنة أو دورة تشغيلية أيهما أقصر.

- ❖ يعد التهرب الضريبي أحد الأسباب التي تدفع بالمحاسبين وبتوجيه من مالكي الشركات إلى التوجه إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث تسعى الشركات وبشكل دائم إلى تخفيض أرباحها الحقيقية وإخفائها لتقليل المبالغ الواجب تسديدها إلى دائرة الضريبة والإحتفاظ بها لمالكي هذه الشركات.

- ❖ تسعى الهيئات العمومية إلى تجميل الدخل في بعض الحالات لتغطية المشاكل والأحداث الجارية وصرف النظر عنها بنسب الأرباح العالية، حيث أن صافي الأرباح العالية تبعد شكوك قارىء البيانات المالية عن مشاكل السيولة. فكما هو معلوم فإن الأرباح المتحققة ليس بالضرورة أن تكون مقبوضة أو تمثل نقدية حقيقية في الشركة، وبالتالي قد لا تكون الشركة قادرة على تسديد التزاماتها المحتملة أو توفير توزيعات أرباح فورية لحاملي الأسهم ورغم ذلك يبدو لقارىء البيانات المالية

المبتدىء أن هذه الشركات ناجحة وتحقق ربحية عالية رغم أن هذه الربحية ناجمة عن إجراءات المحاسبة الإبداعية.

- **إجراءات المحاسبة الابداعية التي يمكن أن يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية:**

يمكن تقسيم الاجراءات التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

* المجموعة الأولى: إجراءات المحاسبة الإبداعية عند إعداد قائمة الدخل.

* المجموعة الثانية: إجراءات المحاسبة الإبداعية عند إعداد قائمة المركز المالي.

وفيما يلي توضيحاً لتلك الإجراءات:

المجموعة الاولى: إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد قائمة الدخل:

تظهر أهمية قائمة الدخل من خلال كونها القائمة التي تظهر إجمالي وصافي أرباح الشركة، وحيث أنها القائمة التي تجذب معظم قارئي البيانات المالية ظناً منهم أنها القائمة التي تعكس وضع الشركة السوقي والمالي. لذلك قد يلجأ المحاسبون بشكل كبير إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية في بنودها وعكس أثر هذا الممارسة على القوائم المالية الأخرى حيث أنه قارىء البيانات المالية الذي لا يمتلك القدر الكافي من الخبرة والمعرفة المحاسبية لن يستطيع تحديد الأثر الذي خلفته إجراءات المحاسبة الإبداعية في هذه القائمة على البيانات المالية السنوية.

وتتلخص أهم هذه الإجراءات في البنود الرئيسية الآتية:

1) **بنود الايرادات:** تسعى الشركات أحياناً إلى إظهار ربحية أفضل مما هو موجود على أرض الواقع وذلك لجذب الاستثمارات الخارجية ورفع قيمة أسهمها السوقية، وإضافة سمة تنافسية تميزها عن الشركات المماثلة لها في نفس القطاع، حيث أن تذبذب إجمالي الدخل ونسبة هامش الربح السنوية تطرح العديد من التساؤلات حول وضع الشركة وقدرتها على الاستمرارية.

وكبند أساسي في قائمة الدخل، يتناسب طردياً مع إجمالي الربح، فإن الإيرادات تعتبر من أهم الجوانب التي يتم ممارسة المحاسبة الإبداعية بقيمتها من قبل المحاسبين لتحقيق التطابق بين الأرباح الفعلية مع التنبؤات ونسب السوق المتوقعة، ومن أبرز تلك الإجراءات:

- ❖ إجراء صفقات البيع الصورية في نهاية العام بهدف إلغائها في بداية العام التالي وذلك لتظهر ضمن مبيعات العام الحالي وبالتالي رفع إجمالي الأرباح.
- ❖ تسجيل عمليات البيع غير المؤكدة بعد وغير المنفذة على أرض الواقع، حيث أن تسجيل الايرادات يجب أن يتم بعد تحقق المنفعة المتبادلة، مما يؤدي بالتالي إلى رفع الربحية (حلبي،2009 م).

2) **بنود تكلفة البضاعة المباعة:** على الجانب الآخر لقائمة الدخل تتناسب بنود تكلفة البضاعة المباعة عكسياً مع إجمالي الأرباح والمتمثلة في بضاعة أول المدة والمشتريات، ومن أهم الاجراءات التي يمكن أن يقوم بها المحاسبون في تجميل هذه البنود:

- ❖ تأجيل إثبات فواتير مشتريات البضاعة في نهاية العام الحالي إلى العام التالي لتخفيض بند تكلفة البضاعة المباعة.
- ❖ القيام بإتفاقيات طلبيات شراء تختلف بقيمها عن قيمة المشتريات الحقيقية وإصدار فاتورة المشتريات بقيمة أقل من قيمة الشراء الفعلية وبالاتفاق مع الجهات الخارجية التي تم شراء البضاعة منها.
- ❖ توجيه مصاريف المشتريات التي تضاف إلى بند تكلفة البضاعة المباعة لتظهر ضمن المصاريف الإدارية والعمومية وذلك لرفع مجمل الربح والحفاظ على ثبات نسبة هامش الربح.

3) **بنود المصاريف:** تعتبر المصاريف البند الأساسي الذي يفصل إجمالي ربح الشركة عن صافي أرباحها، ومن أهم الأمثلة على إمكانية تطبيق إجراءات المحاسبة الإبداعية في بند المصاريف:

- ❖ رسملة بعض المصاريف الإيرادية التي لا تنطبق عليها شروط الرسملة وتحميلها على الأصول لتقليص بند التكلفة الإيرادية للتلاعب في نسب هامش الربح.
- ❖ استخدام معدلات إهلاك للأصول الثابتة ومعدلات إطفاء للأصول غير الملموسة مغايرة للمعدلات المتعارف عليها في الصناعة التي تنتمي إليها الشركة، أو اللجوء إلى ماليين ذوي

توجهات تنبؤية إيجابية لزيادة العمر الانتاجي للأصول وبالتالي تخفيض قيمة مصروف الإستهلاك السنوي ورفع صافي الأرباح المتحققة.

- ❖ تغيير الطريقة المتبعة في احتساب قسط الإهلاك للأصول الثابتة وقسط الإطفاء للأصول غير الملموسة (صيام،2009م :10 : 19).

المجموعة الثانية: إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد قائمة المركز المالي:

من إجراءات المحاسبة الإبداعية التي يمكن أن يقوم بها المحاسبون عند إعداد قائمة المركز المالي، ما يلي:

1) **بنود النقدية:** من خلال تغيير أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية، وعدم الإفصاح عن بنود النقدية المقيدة (صيام،2009م :10 : 30–32).

2) **بنود الاستثمارات قصيرة الأجل:** يمكن أن تتم ممارسات المحاسبة الإبداعية في المحافظ الاستثمارية للشركات من خلال الإستعانة بماليين ذوي توجهات تنبؤية ايجابية لغايات التلاعب بمخصصات انخفاض أسعار الأسهم لإظهار الاستثمارت بقيمة أعلى من قيمتها العادلة، كما أن البعض يلجؤون لتصنيف الاستثمارات قصيرة الأجل على أنها طويلة الأجل لا سيما في حال هبوط أسعارها السوقية (صيام ،2009م: 10).

3) **بنود الذمم المدينة:** قد يلجأ المحاسبون إلى عدم تصنيف الذمم المدينة وفق الأسس المتعارف عليها، وذلك من خلال تصنيف ذمم مدينة طويلة الأجل على أنها ذمم مدينة متداولة بقصد تحسين سيولة المنشأة وإظهار الشركة في وضع يتسم بالقدرة على السيطرة على المديونية التي عليها ،كما قد تلجأ إلى إخفاء الذمم المدينة المتعلقة بالأطراف ذات الصلة أو ذمم الشركات التابعة أو الزميلة،كما قد تسعى الشركات إلى إخفاء الديون الراكدة والديون المتعثرة لتخفيف مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ومخصصات القضايا (صوفي والقطيش،2011م :367 :15–20).

4) **بنود المخزون:** يشكّل المخزون جزءاً مهماً من قائمتي الدخل وقائمة المركز المالي، وبالتالي فإن القيام بإجراءات المحاسبة الإبداعية بهذا الرقم يظهر أثره على كلتا القائمتين. ومن الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها المحاسبون ضمن ممارسات المحاسبة الإبداعية لهذا البند: تضمين البضاعة الراكدة والمتقادمة في كشوف الجرد السنوية دون الإفصاح عن تواجدها وذلك لتخفيض بند تكلفة البضاعة المباعة ورفع إجمالي الأرباح السنوية(صيام ،2009 م)، رفع قيمة الأصول المتداولة وبالتالي تحسين نسب السيولة المتداولة. وقد تلجأ الشركات إلى التغيير غير المبرر للطرق المستخدمة في إحتساب قيمة المخزون.

5) **بنود الاستثمارات طويلة الأجل:** قد يعمد المحاسبون إلى تغيير الطريقة المتبعة في المحاسبة عن الإستثمارات طويلة الأجل، كالتحول من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية مثلاً، ومن جهة أخرى قد تلجأ بعض الشركات إلى عدم إظهار نصيب الشركة الأم من خسائر الشركة التابعة أو الزميلة(حمادة ،2010 م).

6) **بنود الممتلكات والمعدات والالات:** من الأمثلة على ممارسات المحاسبة الإبداعية في بند الممتلكات والمعدات والالات عدم الإلتزام بتصنيف الأصول الثابتة وفق الأسس المتعارف عليها بقصد التأثير في مصروف الإهلاك والقيم التي تدرج بها الأصول في قائمة المركز المالي، مثل إعادة تصنيف الأراضي المملوكة إلى أراضي تحت التطوير.

7) **بنود المطلوبات المتداولة:** تعرف المطلوبات المتداولة بأنها المطلوبات واجبة السداد خلال فترة تشغيلية أو سنة مالية أيهما أقصر، ويعتبر الجزء الواجب السداد خلال السنة الأولى من القرض طويل الأجل من ضمن هذه المطلوبات، وقد يلجأ المحاسبون إلى إخفاء هذا الجزء وتضمينه من ضمن الالتزامات طويلة الأجل، لتخفيض بند الالتزامات المتداولة وتحسين نسب السيولة في الشركة، بهدف تسهيل الحصول على التسهيلات المالية(أبو تمام ،2013 م).

8) **بنود المطلوبات غير المتداولة:** من أمثلة ذلك أن تقوم الشركات باستدعاء وإطفاء السندات القابلة للإستدعاء قبل موعد استحقاقها الفعلي، وإضافة أرباح هذا الإجراء إلى صافي الربح العادي، وليس من ضمن البنود غير العادية اللاحقة لصافي الدخل.

9) **بنود حقوق الملكية:** قد يتم ممارسة إجراءات المحاسبة الإبداعية من قبل المحاسبين في حقوق الملكية من خلال بند الأرباح المحتجزة حيث يلجأ المحاسبون أحياناً إلى إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي الربح الجاري للعام الحالي بدلاً من إظهاره ضمن الأرباح المحتجزة باعتباره من أرباح سنوات سابقة، أو عدم عكس تعديلات السنوات السابقة التي تؤدي إلى تخفيض الأرباح المحتجزة (صوفي والقطيش، 2011 م).

- **دور المحاسب القانوني في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية:**

من المعروف أن عمل المحاسب القانوني يبدأ من حيث ينتهي عمل المحاسب، فبعد إنتهاء المحاسب من تجميع وتبويب وتسجيل المعلومات المتعلقة بالعمليات الناتجة عن نشاط الشركة، يأتي دور المحاسب القانوني في الحكم على مدى سلامة هذه العمليات وخلوها من الأخطاء وربما التلاعبات. وقد أخذت مهنة التدقيق حيزا كبيراً من الإهتمام في وقتنا الحاضر، نظرا لما لها من أدوار على عدة مستويات، فعلى الرغم من أنه حتى وقت قريب كان ينظر إليها على أنها مهنة تكتسب بالمران فقط، إلا أنها وبحكم تشعبها كنتيجة لتوسع النشاط الإقتصادي وكبر حجم المؤسسات تزايدت الحاجة إليها، وكان لا بد من إطار نظري يحكمها، فأصدرت مختلف الهيئات الحكومية والمهنية والأكاديمية جملة من المفاهيم والأهداف والمعايير للإلتزام بها(مازون،2011م :4: 19-25).

ويعرّف (مازون،2011م :5: 2-4) التدقيق على أنه "فحص إنتقادي مخطط، يقوم به شخص محترف ومستقل، للتأكد من صحة ومصداقية المعلومات المالية المقدمة من طرف المؤسسة وكذا النظام المحاسبي، يدلي من خلاله المدقق برأي فني محايد وموضوعي مدعم بأدلة وقرائن إثبات في تقرير".

وعلى الرغم من كثافة الجهود المبذولة من قبل المتخصصين والهيئات المهنية والمحاسبين القانونيين للتحقق من صحة البيانات المثبتة في الدفاتر لمنع عمليات الغش والتلاعب، ورغم كافة السياسات والضوابط المتبعة لإصدار قوائم مالية بالاستناد إلى أدلة قوية وبحيادية عالية، إلا أن إحتمالية وجود عمليات الغش والتلاعب تبقى موجودة، حيث أنه:

* من الصعب أن تشتمل عملية التدقيق على كافة الأوراق والمستندات المحاسبية وذلك لكثافة حجم الأوراق والمستندات فيلجأ المحاسبون القانونيون للإكتفاء بالعينات خلال عملية التدقيق.

* من الصعب الحصول على كافة التأييدات الخارجية ولذلك لضعف التعاون من قبل الأطراف الخارجية حيث أن المستندات الخارجية تتصف بالموثوقية مقارنة مع المستندات الداخلية وذلك لصعوبة التلاعب فيها.

- **الإجراءات التي يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:**

مما سبق يتبادر إلى ذهن الباحثة التساؤل: ما الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية واتخاذ الإجراءات المضادة لتأثيرها على عدالة القوائم المالية وصدق تمثيلها للمركز المالي للشركة؟

وكإجابة للتساؤل ستقوم الباحثة باستعراض الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية، وستعمل على تصنيف تلك الإجراءات ضمن مجموعات ثلاثة على النحو الآتي:

أولاً: إجراءات عامة يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية بشكل عام.

ثانياً: إجراءات يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل.

ثالثاً: إجراءات يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي.

وفيما يلي استعراض لتلك المجموعات من الإجراءات:

*** أولاً: إجراءات عامة يقوم بها المحاسبون القانونيون لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية بشكل عام:**

يقوم المحاسب القانوني بإجراءات عامة للتاكد من سلامة وضع الشركة، حيث أن سلامة نتيجة هذه الإجراءات من شأنها أن تكون مؤشراً ايجابياً حول عدم وجود ممارسات المحاسبة الإبداعية في هذه الشركات ومن هذه الإجراءات العامة (صوفي والقطيش، 2011 م؛ صيام، 2009 م؛ Dilip, 2006):

1. مراجعة نظام الرقابة الداخلية والتأكد من سلامته وفعاليته.

2. التأكد من الإلتزام التام بتطبيق معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية.
3. التأكد من الإلتزام التام بالقوانين والتشريعات المعمول بها والتي تخضع لها الشركة.
4. تقييم السياسات المحاسبية المتبعة من قبل الشركة ومراجعتها بشكل دوري.
5. التأكد من حيادية وخبرة اللجان المختصة بتقدير المخصصات في الشركة.
6. التأكد من خبرة القائمين على التدقيق الداخلي ومدى قدرتهم على تحمل مسؤوليتهم.
7. مقارنة القوائم المالية للشركة مع قوائمها للسنوات السابقة ومدى التماثل بينها.

*** ثانياً: إجراءات يقوم بها المحاسبون القانونيون لإكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل:**

يقوم المحاسبون القانونيون ببعض الإجراءات المتخصصة للإطمئنان إلى عدم وجود ممارسات محاسبة إبداعية وسلامة إظهار بنود قائمة الدخل، منها (Valentin et. al., 2010):

1) **بند المبيعات:** يقوم المحاسبون القانونيون بمراجعة دورة المبيعات بالكامل وربط متغيراتها مع بعضها البعض وذلك لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية إن وجدت، حيث يقوم المحاسب القانوني بالتحقق من فواتير البيع، لا سيما الصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة، حيث أن المستندات المقدمة من قبل الأطراف ذات العلاقة تعتبر أضعف أنواع الأدلة والتعزيزات الخارجية وذلك لأنها محكومة بالمصالح المشتركة ما بين الأطراف وغالباً ما تكون هذه الشركات مملوكة من نفس الأشخاص، مما يجعل مصداقية عمليات البيع محكومة بالمنفعة المشتركة ما بين أصحاب الشركات كما يقوم المحاسب القانوني بالتحقق من شروط البيع والإئتمان المعمول بها في نفس القطاع ويعمد إلى مقارنتها بالشروط المعمول بها في الشركة، من حيث شروط السداد والخصم وكفاية مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها، وربط عمليات البيع مع بنود قائمة المركز المالي المتمثلة بالذمم المدينة وبضاعة آخر المدة.

2) **بند المشتريات:** يتم مراجعة بند المشتريات من قبل المحاسب القانوني من خلال المراجعة الفعلية لكافة مرفقات عملية الشراء متمثلة في طلب الشراء المرسل إلى المورد، وفاتورة المشتريات الأصلية والتأكد من أن تاريخ الفاتورة يخص السنة المالية التي يعمل عليها المحاسب القانوني، بالإضافة إلى تدقيق تأييد كشف حساب المورد ومطابقته للتأكد من قيمة الفاتورة المثبتة لديه ومطابقة الكميات المستلمة من قبل المستودع، أما بالنسبة لطلبيات المشتريات الخارجية فيتم التأكد من

صحة البيانات الجمركية التي تخص هذه الطلبيات بالإضافة لمطابقتها مع قيمة الإعتماد المستندي المفتوح وقيمة الحوالات المرسلة للمورد، وبالتالي تغطية دورة المشتريات بالكامل.

3) **بند المصاريف:** تختلف الطرق والإجراءات التي يقوم بها المحاسبون القانونيون لتدقيق بند المصاريف وذلك لإختلاف طبيعة هذا البند من شركة إلى أخرى، ومن الإجراءات التي يقوم بها المحاسبون القانونيون لتدقيق بند المصاريف التحقق من توافر كافة شروط الرسملة في المصاريف التي تمت رسملتها، بحيث لا يتم تحميل الأصول بقيم هي بالواقع مصاريف دورية ولا تمثل كلفة رأسمالية(صوفي وقطيش،2011م). كما يقوم المحاسبون القانونيون بالتأكد من إظهار الأثر المتراكم المترتب على تغيير الطريقة المتبعة في احتساب قسط الإهلاك للأصول الثابتة وقسط الإطفاء للأصول غير الملموسة على البيانات المالية، والتأكد من أن هذا الإحتساب يتم ضمن النسب المعمول بها في القطاع والموافق عليها من قبل الجهات المختصة(صيام ،2009م).

*** ثالثاً: إجراءات يقوم بها المحاسبون القانونيون لإكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:**

يقوم المحاسبون القانونيون ببعض الإجراءات المتخصصة للإطمئنان إلى عدم وجود ممارسات محاسبة ابداعية وسلامة إظهار بنود قائمة المركز المالي، منها:

1) **بند النقدية:** يقوم المحاسبون القانونيون بعدة إجراءات للتأكد من أن النقدية تظهر بقيمتها الحقيقية، حيث يقوم المحاسبون القانونيون بالتحقق من صحة أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية، وأنها تتوافق مع أسعار الصرف السائدة في تلك الفترة. وأن بنود النقدية المعترف بها ضمن بند النقدية هي نقد غير مقيد عند احتساب نسب السيولة، بحيث تستطيع الشركة تحصيل هذه النقدية في الوقت الذي يحدث لديها فيه أية إلتزامات طارئة (حلبي ،2009 م).

2) **بنود الأوراق المالية والاستثمارات:** يقوم المحاسبون القانونيون بمراجعة طريقة تقييم المحافظ الاستثمارية والتأكد من توافقها مع المعايير الدولية لتقييم الأوراق المالية سواء أكان ذلك بإتباع طريقة الكلفة أو القيمة العادلة والتأكد من توافقها مع سعر السوق المستخدم في التقييم كما يقوم

المحاسبون القانونيون بالتاكد من توافر الشروط اللازمة في الاستثمارات التي تم تقييمها على أنها قصيرة الأجل بما يتوافق مع المعايير الدولية(صيام ،2009 م).

3) **بند الذمم المدينة:** تلجأ العديد من الشركات إلى تعظيم ذممها المدينة عن طريق تضمين ذمم الشركات التابعة والزميلة مع ذممها المدينة التجارية ضمن القوائم المالية الموحدة، وهنا على المحاسبين القانونيين مراجعة كشوفات الذمم المدينة للتأكد من القيمة المصرح عنها وهل تخص ذمماً نتجت عن عمليات بيع أو إقراض لشركات خارجية(حمادة،2010 م)، كما يلجأ المحاسبون القانونيون إلى عمل وتدقيق كشف بأعمار الذمم للتأكد من عدم وجود ديون راكدة أو متعثرة، وأن مخصص الديون المشكوك في تحصيلها يتناسب مع حجم هذه الديون وحجم إجمالي الذمم المدينة(صيام ،2009 م). كما يعمد المحاسبون القانونيون إلى التأكد من صحة توجية الذمم ما بين قصيرة وطويلة الأجل وتصحيح الأخطاء إن وجدت.

4) **بند المخزون:** من الإجراءات التي يقوم بها المحاسب القانوني للتأكد من صحة قيمة المخزون، حضور الجرد الفعلي السنوي والنصف سنوي للبضاعة كعضو من ضمن لجنة الجرد للتأكد من تضمين قيمة البضاعة نصف المصنعة ضمن كشوفات الجرد من ناحية، وللتأكد من أن الأصناف الراكدة لم يتم تضمينها ضمن كشوفات الجرد(صيام ،2009 م). ومن ناحية أخرى يقوم المحاسب القانوني بمراجعة الأسعار السوقية للأصناف الموجودة في كشوفات الجرد للتأكد من عدالة الأسعار التي تم تقييم المخزون بها(صوفي وقطيش،2011 م).

5) **بند الاستثمارات طويلة الأجل:** من الإجراءات التي يقوم بها المحاسبون القانونيون فيما يخص الاستثمارات طويلة الاجل التأكد من الطريقة التي تم بها تصنيف الاستثمارات وهل هذا التصنيف مبرر بما يتوافق والمعايير المحاسبية الدولية وفي حال حدوث أي تغيير في التصنيف هل يتم الإفصاح عن التأثيرات التي يخلفها هذا التغيير على القوائم المالية(حلبي،2009 م)، كما يقوم المحاسبون القانونيون بإجراء التعديلات على الربح بقيمة حصة الشركة الأم من خسائر الشركة التابعة أو الزميلة.

6) **بنود الأصول الثابتة:** يقوم المحاسبون القانونيون بمراجعة كشوفات الأصول الثابتة للشركة والتأكد من أن جميع هذه الأصول بإسم الشركة وفي حال وجود أية إضافات في السنة الحالية إلى قيمة الأصول يتم مراجعة فواتير المشتريات الفعلية التي تم شراء هذه الأصول بها، ويتم التأكد من قبل المحاسب القانوني بأن هذه الأصول استوفت شروط التسجيل كأصول ثابتة وأنها لا تقع ضمن المصاريف الدورية كمصروف العدد والأدوات المستهلكة (القري، 2010 م)، حيث أن ذلك يؤثر على قيمة مصروف الإستهلاك الذي سيتم الإعتراف به في قائمة الدخل وليس فقط على قائمة المركز المالي.

7) **بنود الإلتزامات قصيرة وطويلة الأجل:** يقوم المحاسبون القانونيون بمراجعة الإلتزامات التي سيتم استحقاقها على الشركة خلال السنة الحالية ومن ضمن هذه الإلتزامات القسط الواجب تسديده من القروض طويلة الأجل على الشركة خلال السنة الحالية، حيث يقوم المحاسبون القانونيون بطلب كشف تأييد أرصدة في نهاية السنة المالية من جميع البنوك التي يتم التعامل معها من قبل الشركة للتأكد من صحة اثبات هذه المبالغ ودراسة أثر عدم إثباتها على نسب السيولة في الشركة، كما أن المحاسب القانوني يقوم بإستخدام كشف تأييد الأرصدة البنكية لمراجعة حصول الشركة على أية قروض في نهاية السنة المالية وأن هذه القروض لم يتم استخدامها لتسديد إلتزامات قصيرة الأجل وبيان أثر ذلك على نسب سيولة الشركة(صوفي وقطيش، 2011 م). كما يقوم المحاسب القانوني بالتأكد من إثبات النقدية المستلمة من قبل الشركة لأداء خدمات مستقبلية قد تم إثباتها ضمن الإلتزامات قصيرة الأجل حيث أنها تؤثر أيضاً على نسب السيولة.

8) **بنود حقوق الملكية:** من إجراءات المحاسب القانوني عند تدقيق بنود حقوق الملكية تدقيق الأرباح المحتجزة حيث يقوم المحاسب القانوني باستبعاد أرباح السنوات السابقة من هذا البند، كما يقوم بمراجعة نسب الربحية ونسب توزيع الأرباح وآية نسب أخرى ذات علاقة بحقوق المالكين، كما يقوم باستبعاد البنود غير المبررة التي ينتج عنها رفع قيمة الربح السنوي كإطفاء السندات القابلة للاستدعاء قبل موعد استحقاقها، ومعالجة أثر ذلك على نسب الربحية، كما يقوم بالتأكد من الإفصاح عن هذا الإطفاء ضمن البنود غير العادية(صيام ،2009 م).

من كل ما سبق، ترى الباحثة أن المحاسب القانوني مطالب بإتخاذ العديد من الإجراءات التي من شأنها الإطمئنان إلى سلامة إظهار المركز المالي للشركة موقع التدقيق، والتأكد من سلامة عمل المحاسب وعدم لجوئه إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية لإظهار أرباح غير حقيقية أو تجميل صورة الشركة أمام مستخدمي قوائمها. ولا شك أن ذلك يتطلب جهداً إضافياً من قبل المحاسب القانوني ويستلزم وجود المعرفة الكافية والخبرة لديه حتى يقوم باكتشاف مثل هذه الممارسات ومعالجة تأثيراتها على القوائم المالية.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

- **تمهيد:**

نظراً لتداول مصطلح المحاسبة الإبداعية، فقد كتب العديد من الباحثين حوله وتم إجراء العديد من الدراسات لمعرفة إجراءات المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على أرباح الشركة وبيان وضعها المالي. وستقوم الباحثة في هذا المبحث بعرض أهم الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع دراستها مع بيان ما يميز دراستها عن تلك الدراسات السابقة.

- **الدراسات السابقة باللغة العربية:**

من الدراسات العربية ذات الصلة بموضوع الرسالة، تعرض الباحثة إلى:

دراسة (صيام، 2009م) بعنوان: "**مدى إدراك محللي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وقدرتهم على إدارتها في البنوك التجارية الأردنية**"، تهدف الدراسة إلى قياس مدى إدراك محللي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاّقة وللاجراءات المناسبة للكشف عنها في البنوك التجارية الأردنية، وتوصل إلى أن هناك العديد من إجراءات المحاسبة الخلاّقة التي يمكن القيام بها من قبل بعض العملاء عند التقدم بطلب ائتمان مصرفي تؤثر في جعل البيانات المالية مضللة وتفقدها الموضوعية والمصداقية، ومن هذه الاجراءات التأثير في بنود: المبيعات وتكلفة البضاعة المباعة والمصروفات التشغيلية والبنود الاستثنائية والبنود غير العادية والنقدية والاستثمارات قصيرة الأجل وحقوق المساهمين وغيرها من بنود قائمتي الدخل والمركز المالي. كما توصّل إلى أن محللي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية يدركون بدرجة كبيرة مخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة عند اتخاذ قرار منح الائتمان المصرفي.

دراسة (حلبي، 2009م) بعنوان: "**دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة على الشركات المساهمة العامة الأردنية**"، تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة أساليب المحاسبة الإبداعية ومدى مبادرة مدققي الحسابات الخارجيين في الأردن إلى القيام بالإجراءات التدقيقية اللازمة للحد من هذه الأساليب لتحقيق مصداقية البيانات المالية المنشورة، وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبين يقومون بإجراءات المحاسبة الإبداعية لتحقيق مصالح أصحاب

الشركات وأن التحدي الأكبر لا ينحصر فقط في البعد الفني وإنما يتجاوزه إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين وهو أكثر خطورة وأن اكتشاف هذه الممارسات هي مسؤولية مدقق الحسابات وخاصة إن لم ينفذ مهمته بالشكل الصحيح.

دراسة (القرّي، 2010م) بعنوان: "**دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية**"، تهدف الدراسة إلى معرفة دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة السعودية من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين ومدى تعارضها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. وقد توصلت الدراسة إلى وجود عشرة دوافع على الأقل لدى إدارات الشركات المساهمة العامة السعودية لممارسة المحاسبة الإبداعية، أهمها دافع الحصول على المنفعة الإدارية.كما استنتجت أن إدارات الشركات المساهمة العامة تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية المتعلقة بكل من التصنيف والتقدير وأن غالبية تلك الأساليب تتعارض مع المبادىء المحاسبية المتعارف عليها.

دراسة (صوفي والقطيش،2011م) بعنوان: "**أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان**"، تهدف الدراسة إلى استعراض أهم أساليب المحاسبة الإبداعية التي تتبعها الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان وأثرها في موثوقية البيانات، وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج منها:

- ❖ لا تقوم الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان بالقيام بإجراءات المحاسبة الإبداعية بالالتزامات من خلال عدم الإفصاح عن الحقوق المرهونة أو المقدمة كضمانات للقروض أو من خلال تغيير الطرق المحاسبية باستخدام البدائل المحاسبية المتاحة أو من خلال صفقات بيع صورية في بداية العام بهدف إلغائها في بداية العام.
- ❖ أن الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان لا تقوم بإجراءات المحاسبة الإبداعية بالإيرادات من خلال تسجيل الإيرادات والاعتراف بها في حين أن الخدمات المترتبة على عملية البيع لم تكتمل من خلال إجراء صفقات بيع حقيقية بشروط سهلة أو من خلال المصروفات التشغيلية ومن خلال أرقام البيع والأنشطة غير المستمرة.
- ❖ أن الشركات المساهمة العامة في المدرجة بورصة عمان لا تقوم بالتلاعب بالمصاريف من خلال نقل بعض المصاريف الجارية إلى فترة مالية سابقة أو لاحقة.

- ❖ أن الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان لا تقوم بالتلاعب بالأصول من خلال الإستثمارات المتداولة والذمم المدينة والمخزون السلعي والأصول الثابتة.
- ❖ أن الشركات المساهمة العامة في المدرجة بورصة عمان لا تقوم بالتلاعب بحقوق الملكية من خلال حقوق المساهمين أو من خلال رأس المال.

دراسة (حمادة ،2012م) بعنوان: "**دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية**"، تهدف الدراسة إلى التعرف على النشاطات التي تمارسها لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، والتأكد من وجود فروقات جوهرية بين آراء مراجعي الحسابات الخارجيين وأعضاء لجنة المراجعة فيما يتعلق بدور لجنة المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:

- ❖ أن الدور الذي تمارسه لجان المراجعة المتعلقة بمهمة الإشراف والرقابة على التقارير المالية وفحصها ودراسة نظام الرقابة الداخلية وتقييمها ذات تأثير كبير في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات.
- ❖ أن النشاطات التي تمارسها لجان المراجعة المتعلقة بمهمة دعم وظيفة المراجعة الداخلية ووظيفة المراجعة الخارجية وآليات الحوكمة ذات تأثير متوسط في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات.
- ❖ أن النشاطات التي تمارسها لجان المراجعة المتعلقة بمهمة إدارة المخاطر في الشركة ذات تأثير ضعيف في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

دراسة (أبو تمام، 2013م) بعنوان: "**مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي**"، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية من خلال دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية، كما سعت إلى التعرف على هذه الممارسات من خلال دراسة قضايا الإبلاغ في قائمة التدفقات النقدية، كما وهدفت إلى التعرف على أثر المحاسبة الإبداعية على مصداقية البيانات المالية الواردة في قائمة التدفقات النقدية ومقدار التشويه للأداء المالي وتقييم أثره الكبير على النشاط التشغيلي، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب

المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية كما وجدت أن لديهم إدراك للإجراءات التي يمكن استخدامها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية.

- **الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:**

من الدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الرسالة، تعرض الباحثة إلى:

دراسة (Amat, et. al., 1999) حول "**أخلاقيات المحاسبة الإبداعية**"، تهدف الدراسة إلى التعريف بالمحاسبة الإبداعية وتعرض ممارسات المحاسبة الإبداعية العديدة وتستعرض الأسباب المتعددة لممارسات المحاسبة الإبداعية، وأخيراً إيصال نتائج هذه الدراسة إلى المحاسبين القانونيين للإستفادة منها، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن المحاسبة الإبداعية تضع تحدياً أمام خبراء المحاسبين لاكتشاف الإحتيال في الشركات وأن المشكلة عالمية وليست حصراً بمنطقة محددة. توجد دوافع عديدة لدى إدارات الشركات للقيام بممارسات المحاسبة الإبداعية مما يجعلها تبرر لنفسها ممارسات المحاسبة الإبداعية ايجابياً.

دراسة (Lin ,2006) حول "**المحاسبة الإبداعية**"، تهدف هذه الدراسة إلى بيان جوانب التطبيق العملي لممارسات المحاسبة الإبداعية، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد الرأي العام حول ممارسات المحاسبة الإبداعية وبيان دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مفهوم المحاسبة الإبداعية يجتذب اهتمام الرأي العام بشكل متزايد يوماً بعد يوم. ومن أبرز ممارسات المحاسبة الإبداعية: المبالغة في تقدير الإيرادات، القيام بإجراءات المحاسبة الإبداعية في بنود المصاريف، المبالغة في تقدير البنود الإستثنائية، رسملة مصاريف البحث والتطوير، القيام بإجراءات المحاسبة الإبداعية في سياسات الإستهلاك.

دراسة (Valentin et. al., 2010) حول "**أخلاقيات المحاسبة – مسؤولية ضد الإبداعية**"، اشتملت هذه الدراسة على المعلومات ذات الصلة بالعوامل التي تؤثر على التصرف الأخلاقي في مهنة المحاسبة وتهدف إلى إظهار ماهية أخلاق المحاسبة، وما هي أهمية وجود المعايير الأخلاقية العالمية، كما عرضت للمحاسبة الإبداعية التي يقوم بها المحاسبون وأسباب استخدام المحاسبة الإبداعية وأهم ممارساتها. وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبين يحتاجون إلى معرفة وعلم للتعامل مع ممارسات المحاسبة الإبداعية دون خرق أخلاقيات المهنة. وأن الحل الفعّال للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية هو سن القوانين والتشريعات المناسبة.

دراسة (Crouch, 2010) الاختبارية التطبيقية حول "**المحاسبة الإبداعية**"، هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة اختبارية على الشركات الأسترالية توضح مدى قيام هذه الشركات بممارسات المحاسبة الإبداعية ووضحت هذه الدراسة أنه على الرغم من الدراسات التي تنفي تأثر حاملي الأسهم بممارسات المحاسبة الإبداعية إلى أنه من الواضح أن السوق الأسترالي ينخدع بالقوائم المالية الصادرة والتي لا تعكس الظواهر العالمية والتعديلات التي تمت على إثرها على المعايير الدولية، وبعد إجراء هذه الدراسة تبين من خلال التحليل الذي قام به الباحث وجود أدلة على ممارسات المحاسبة الإبداعية في أكبر 200 شركة استرالية وأن الدراسة التحليلية لأرباح هذه الشركات كانت الدليل الأقوى على وجود هذه الممارسات الأمر الذي يتعارض مع الدراسات التي جاءت في السنوات السابقة.

دراسة (Idris, et. al., 2013) حول "**طبيعة وتقنيات وطرق منع المحاسبة الإبداعية: دليل تطبيقي من نيجيريا**"، هدفت هذه الدراسة إلى بيان ممارسات المحاسبة الإبداعية بالإضافة إلى طبيعتها وتقنياتها وكيفية منع هذه الإجراءات، كما تسعى إلى بيان جوانب استغلال المبادىء المحاسبية والمعايير الدولية لتحقيق أهداف المحاسبة الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات المحاسبة الإبداعية في أي شكل تتخذه يتم استخدامها لتحقيق المنافع غير المشروعة أحيانا، كما وجدت أن المبادىء المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً والمعمول بها حالياً توجد فجوة تؤدي إلى القيام بممارسات المحاسبة الإبداعية. وكنتيجة أخرى لهذه الدراسة تبين أن المعايير الدولية تتجه للحد من هذه الممارسات في القوائم المالية للشركات.

- **ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنها لم تتوقف عند تحديد دوافع ممارسة اجراءات المحاسبة الإبداعية كما جاء في بعض الدراسات السابقة، كما لم تتوقف عند تحديد تلك الممارسات كما جاء في بعض الدراسات السابقة، بل عمدت إلى تحديد تلك الدوافع والممارسات والتوجه نحو مدققي الحسابات لمعرفة الإجراءات التي يقومون بها بهدف اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية مع التركيز على قوائم قطاع محدد بذاته وهو القطاع الصناعي لاعتقاد الباحثة بأهمية القطاع الصناعي وأثره في الإقتصاد الأردني؛ ناهيك عن أن طبيعة نشاط هذا القطاع وما يحويه من مخزون وعمليات تصنيع وشراء مواد أولية قد يسمح بتنشيط تلك الممارسات دون إمكانية اكتشافها.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

- مقدمة.
- مجتمع الدراسة وعينتها.
- أساليب جمع البيانات.
- أداة جمع البيانات (الاستبانة).
- إختبار صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة).
- الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

- **مقدمة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات وللإجابة على تساؤلات مشكلة الدراسة. وستعرض الباحثة في هذا الفصل إلى مجتمع الدراسة وعينتها، أساليب جمع البيانات، توضيح بناء أداة الدراسة واختبار صدقها وثباتها، الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات المزاولين لمهنة التدقيق والبالغ عددهم (358) مدققاً (حسب إحصائيات جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين بداية عام 2013م) وقد تم انتقاء عينة عشوائية مكونة من (150) شخص تم التأكد من قيامهم بتدقيق حسابات شركات صناعية مساهمة عامة قبل توزيع استبانة باليد لكل منهم، وقد تم استرجاع (127) استبانة منها (124) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، أي ما نسبته حوالي 83% من إجمالي الإستبانات الموزعة.

- **أساليب جمع البيانات:**

تم جمع البيانات بالإعتماد على العديد من الأساليب، والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين:

- البيانات الأولية: صممت الباحثة استبانة استنادا إلى الدراسات السابقة والجزء النظري من الدراسة تم توزيعها على العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات المزاولين لمهنة التدقيق.

- البيانات الثانوية: اشتملت على الكتب والدوريات ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوارة والبيانات المتوافرة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) لتغطية الجانب النظري حول ممارسة المحاسبين لإجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، وبيان دور مدقق الحسابات في كشف هذه الإجراءات.

- **أداة جمع البيانات (الاستبانة):**

تم تصميم استبانة بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة المشابهة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص بهدف قياس مدى اكتشاف مدققي الحسابات لإجراءات المحاسبة الإبداعية التي يقوم بها المحاسبون عند إعدادهم القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

تتكون الاستبانة من أربعة أقسام:

القسم الأول: خصص لجمع البيانات الديموغرافية عن المجيب ويشمل خمسة أسئلة حول (التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق الحسابات، والمستوى التعليمي، والشهادات المهنية بالإضافة إلى عدد الدورات التدريبية في مجال المحاسبة والتدقيق). وتعتبر هذه المعلومات هامه للتأكد من وجود المعرفة اللازمة لدى المجيب والحكم على قدرته على إجابة أسئلة الإستبانة.

القسم الثاني: يهدف إلى معرفة إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية لإحداث تحسين صوري (غير حقيقي) في ربحية الشركات ومركزها المالي والتي يمكن لمدققي الحسابات اكتشافها. وقد خصص لهذا القسم ثلاثة وعشرون سؤالاً كما هي موضحة في الإستبانة الموزعة على المجيبين والواردة في ملحق الدراسة رقم (1).

القسم الثالث: يهدف إلى معرفة الإجراءات العامة والتفصيلية التي يقوم بها مدقق الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يقوم بها المحاسبون لبنود القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. وقد خصص لهذا القسم ثلاثون سؤالاً (منها سبعة أسئلة للإجراءات العامة وثلاثة وعشرون سؤالاً للإجراءات التفصيلية) كما هي موضحة في الإستبانة الموزعة على المجيبين والواردة في ملحق الدراسة رقم (1).

القسم الرابع: عبارة عن سؤال مفتوح خصص لإعطاء المجيب فرصة لإضافة أية إجراءات يقوم بها مدقق الحسابات لإكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية ولم يرد ذكرها في الإستبانة.

ويمكن تلخيص أقسام الاستبانة في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

أقسام الاستبانة والأسئلة التي تقيس كل متغير من متغيرات الدراسة

أقسام الاستبانة	المتغير	الأسئلة التي تقيس المتغير
القسم الأول (البيانات الديموغرافية للمجيب)	التخصص العلمي عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق الحسابات المستوى التعليمي الشهادات المهنية عدد الدورات التدريبية في مجال المحاسبة والتدقيق	(1) (2) (3) (4) (5)
القسم الثاني	إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.	(6−28)
القسم الثالث	الإجراءات العامة والتفصيلية التي يقوم بها مدقق الحسابات لإكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية التي يقوم بها المحاسب لبنود القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.	(29 −58)
القسم الرابع	إضافة أية إجراءات يقوم بها مدقق الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية ولم ترد في الاستبانة.	سؤال مفتوح

وقد تم في القسمين الثاني والثالث من الاستبانة اعتماد مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الدرجات، وتمت ترجمة تلك الدرجات حسابياً على النحو الآتي:

جدول رقم (2)

مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الدرجات

موافق الى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جداً
5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتين	درجة واحدة

ولتحديد متوسط درجات الموافقة (الوزن النسبي لكل عبارة) حددت خمسة مستويات هي (مرتفع جدا، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) وتم تحديدها بناء على المعادلة التالية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى

عدد الفئات

طول الفئة = (5- 1)/ 5 = 0.8

وبذلك يظهر الوزن النسبي على النحو التالي:

جدول رقم (3)

الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	أقل من 1.80
منخفض	(2.60 – 1.81)
متوسط	(3.40 – 2.61)
مرتفع	(4.20 – 3.41)
مرتفع جداً	(5.00 – 4.21)

- **اختبار صدق وثبات أداة الدراسة (الإستبانة):**

اختبرت الباحثة صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من الاكاديميين من أساتذة الجامعات الأردنية والمهنيين من مدققي الحسابات، حيث تم تحكيمها من قبلهم بمنهجية عالية، وقد تم أخذ ملاحظاتهم حولها، وتم تعديل أداة الدراسة بناءً على هذه الملاحظات إلى أن وصلت إلى شكلها النهائي (ملحق رقم (1)).

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الإستبانة) وفقا لإجابات افراد العينة والبالغ عددهم (124) فرداً، والجدول رقم (4) يوضح نتائج الإختبار، حيث يُلاحظ أن قيم ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة وللأداة ككل مقبولة حيث أنها تكون في البحوث والدراسات الإنسانية مقبوله إذا كانت أكبر من 60% (Zikmund et, al., 2012).

جدول رقم (4)

معاملات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة (a) ألفا
إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية.	**23**	**92.9%**
الاجراءات العامة والتفصيلية التي يقوم بها مدقق الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.	**30**	**86%**
الاداة ككل	**53**	**88%**

- **الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:**

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الانسانية والإجتماعية (SPSS)، معتمدة على العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة الواردة في مشكلتها وفرضياتها، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بمتغيراتها.
3. الوزن النسبي والذي تم تحديده طبقاً للمقياس الآتي:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل – الحد الادنى للبديل) / عدد الفئات

4. اختبار t لعينة واحدة (One Sample t– Test) بهدف اختبار فرضيتي الدراسة.

الفصل الرابع

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

- مقدمة.
- تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.
- تحليل بيانات القسم الثاني من الإستبانة: إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية.
- تحليل بيانات القسم الثالث من الإستبانة: الإجراءات التي يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.
- اختبار فرضيتي الدراسة.

- **مقدمة:**

تعرض الباحثة في هذا الفصل لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والوزن النسبي لبنود إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية، وللإجراءات التي يقوم بها مدققو الحسابات بهدف اكتشاف تلك الممارسات مع القيام باختبار فرضيتي الدراسة باستخدام اختبار t لعينة واحدة.

- **تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:**

تم توزيع الإستبانة على عينة من العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات المزاولين لمهنة التدقيق، وكانت خصائصهم الديموغرافية كما يظهرها الجدول التالي:

جدول رقم (5)

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %
التخصص العلمي	محاسبة	108	%87.1
	إدارة أعمال	13	%10.5
	إقتصاد	3	%2.4
	المجموع	**124**	**%100**
عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق الحسابات	أقل من 5 سنوات	19	%15.3
	5-اقل من 10 سنوات	14	%11.3
	10-أقل من 15 سنة	52	%41.9
	15 سنة فأكثر	39	%31.5
	المجموع	**124**	**%100**
المستوى التعليمي	بكالوريوس	93	%75
	ماجستير	25	%20.2
	دكتوراه	6	%4.8
	المجموع	**124**	**%100**

المتغير	بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %
الشهادات المهنية	CPA [1]	6	%4.8
	JCPA [3] + CMA [2]	8	%6.5
	JCPA+CPA	12	%9.7
	JCPA	34	%27.4
	JCPA+CPA+CMA+ CVA [4]	1	%0.8
	JCPA+ CTP [6] +CPA+ CISA [5]	1	%0.8
	المجموع	**64**	**%51.6**
الدورات التدريبية في مجال المحاسبة والتدقيق	2–4 دورات تدريبية	105	%84.7
	5 دورات تدريبية فأكثر	19	%15.3
	المجموع	**124**	**% 100**

CPA[1]: شهادة المحاسب القانوني الأمريكي.
CMA[2]: شهادة المحاسب الإداري الأمريكي.
JCPA[3]: شهادة المحاسب القانوني الأردني.
CVA[4]: شهادة مقيم مالي معتمد.
CISA[5]: شهادة مدقق نظم معلومات معتمد.
CTP [6]: شهادة مدير خزانة معتمد.

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (5) أن حوالي 87% من العينة هم من تخصص المحاسبة وأن النسبة المتبقية موزعة ما بين إدارة الأعمال والإقتصاد، مما يعني أن التخصص العلمي لأفراد العينة يساعدهم على فهم الأسئلة الموجهة إليهم والإجابة عليها بكفاءة واقتدار.

ولعل ما يعزّز هذه النتيجة أن جميع أفراد عينة الدراسة هم من حملة درجة البكالوريوس على الأقل، مع وجود 25% من حجم العينة من حملة درجة الماجستير والدكتواره، وهي نسبة عالية تعزّز الإطمئنان إلى أن أفراد عينة الدراسة مؤهلين تأهيلاً أكاديمياً ملائماً يؤهلهم للإجابة على اسئلة الإستبانة ويؤكد فهمهم لموضوعها وإدراكهم لأهميته.

ناهيك عن أن ما نسبته 52% تقريباً من عينة الدراسة هم من حملة الشهادات المهنية المتنوعة، وإن كانت النسبة الأكبر منهم (46.8 %) من حملة الشهادة المهنية (JCPA). وهذا مؤشر ايجابي نحو حرص عينة الدراسة على متابعة المستجدات في مجال مهنة التدقيق.

ويبدو الحرص لدى عينة الدراسة لمتابعة ما يستجد على مهنة التدقيق من خلال حرصهم على المشاركة في الدورات التدريبية سواء أكان ذلك رغبة منهم أم من متطلبات الترخيص للمهنة، حيث شارك جميع أفراد العينة في دورتين تدريبيتين على الأقل. وهذا يزيد من اطمئنان الباحثة على حرص المجيبين على متابعة مستجدات مهنة المحاسبة والتدقيق وبالتالي قدرتهم على فهم اسئلة الإستبانة وإجابتها.

كما تظهر النتائج أن حوالي 85% من عينة الدراسة تتمع بخبرة في مجال المحاسبة والتدقيق لفترة زمنية لا تقل عن 5 سنوات. ولعل هذه السنوات من الخبرة تؤهل مدقق الحسابات لإمتلاك القدرة على التعرف على ممارسات المحاسبة الإبداعية والقدرة على اكتشافها في حال ورودها في القوائم المالية.

- **تحليل بيانات القسم الثاني من الاستبانة: إجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة ودراسة الإطار النظري لموضوع المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، استطاعت الباحثة تحديد مجموعة من الممارسات التي قد يقوم بها المحاسبون لتجميل بنود قائمتي الدخل والمركز المالي، وتم وضعها في القسم الثاني من أقسام الاستبانة. وقد تم تحليل هذا القسم إحصائياً بإيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات وتحديد أهميتها النسبية، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول التالي:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	إجراء صفقات بيع صورية في نهاية العام بهدف إلغائها في بداية العام التالي.	3.32	0.93	متوسطة
2	اجراء صفقات بيع حقيقة بشروط ميسرة مقارنة بشروط البيع الأخرى.	3.52	0.70	مرتفعة
3	تأجيل اثبات فواتير مشتريات بضاعة في نهاية العام الحالي إلى العام التالي.	3.27	0.78	متوسطة
4	رسملة مصاريف إيرادية دون أن تنطبق عليها شروط الرسملة.	3.23	0.91	متوسطة
5	تغيير الطريقة المتبعة في احتساب قسط الإهلاك للأصول الثابتة وقسط الإطفاء للأصل غير الملموسة.	3.44	0.90	مرتفعة
6	استخدام معدلات إهلاك للأصول الثابتة ومعدلات إطفاء للأصول غير الملموسة مغايرة للمعدلات المتعارف عليها في الصناعة التي تنتمي إليها الشركة.	3.44	0.85	مرتفعة
7	التغيير في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية.	2.96	0.82	متوسطة
8	عدم الإفصاح عن بنود النقدية المقيدة.	3.00	0.77	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الأهمية
9	التغيير في أسعار السوق المستخدمة في تقييم محفظة الأوراق المالية.	2.85	0.89	متوسطة
10	عدم الالتزام بتصنيف الاستثمارات وفق الأسس المقبولة قبولا عاما، وذلك من خلال تصنيف الاستثمارت قصيرة الأجل على أنها طويلة الأجل، لا سيما في حالة هبوط أسعارها السوقية.	3.48	0.85	مرتفعة
11	تضمين رقم الذمم المدينة ذمماً مدينة لأطراف ذات صلة أو لشركات تابعة أو زميلة.	3.72	0.88	مرتفعة
12	عدم الكشف عن عن الديون الراكدة والديون المتعثرة بهدف تخفيض رصيد مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.	4.04	0.78	مرتفعة
13	عدم الالتزام بتصنيف الذمم المدينة وفق الأسس المقبولة قبولا عاما، وذلك من خلال تصنيف ذمم مدينة طويلة الأجل على انها ذمم مدينة متداولة بقصد تحسين سيولة المنشأة.	3.84	0.93	مرتفعة
14	تضمين كشوف الجرد بنود بضاعة راكدة أو متقادمة دون الإفصاح عنها.	4.16	0.89	مرتفعة
15	التغيير في الأسعار المستخدمة في تقييم المخزون السلعي.	3.77	0.91	مرتفعة
16	تغيير الطريقة المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الاجل كالتحول من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية مثلاً.	3.32	0.89	متوسطة
17	عدم إظهار نصيب الشركة الأم من خسائر الشركة التابعة أو الزميلة.	3.24	0.95	متوسطة
18	عدم الالتزام بتصنيف بعض الأصول الثابتة وفق الأسس المقبولة قبولا عاما بقصد التأثير في مصروف الاهلاك والقيم التي تدرج بها الأصول في قائمة المركز المالي، مثل إعادة تصنيف الأراضي المملوكة إلى اراضي تحت التطوير.	3.4	0.94	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الأهمية
19	تأجيل إثبات الدفعات المستلمة مقدماً من العملاء (في شركات المقاولات مثلاً) بهدف تحسين نسب الرفع المالي للشركة .	3.48	0.89	مرتفعة
20	عدم إدراج الأقساط واجبة السداد من القروض طويلة الأجل خلال العام ضمن الالتزامات المتداولة بهدف تحسين نسب السيولة في الشركة.	3.4	0.94	متوسطة
21	الحصول على قرض طويل الأجل قبل إعداد قائمة المركز المالي واستخدامه في تسديد قرض قضير الأجل بهدف تحسين نسب السيولة في الشركة.	3.35	0.94	متوسطة
22	إطفاء سندات قابلة للاستدعاء قبل موعد استحقاقها، وإضافة المكاسب المحققة لقاء ذلك إلى صافي الربح دون إدراجها والإفصاح عنها ضمن البنود غير العادية.	3.27	0.59	متوسطة
23	إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي الربح الجاري للعام الحالي بدلاً من إظهاره ضمن الأرباح المحتجزة بإعتباره من أرباح سنوات سابقة.	3.44	0.90	مرتفعة
	العبارات جميعاً	**3.43**	**1.07**	**مرتفعة**

تبين النتائج في الجدول رقم (6) والتي تتعلق بآراء أفراد العينة حول إجراءات المحاسبة الإبداعية التي يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، أن إجابات أفراد العينة كانت بإتجاه ممارسة هذه الإجراءات؛ حيث أن متوسطها الحسابي أعلى من متوسط أداة القياس (3)، وقد بلغ الوسط الحسابي العام (3.43) بانحراف معياري (1.07) مما يدل على أن أفراد العينة كانت آرائهم متقاربة إلى حد كبير، وجاء الوزن النسبي العام مرتفع. مما يدل على موافقة مدققي الحسابات على أن الإجراءات المذكورة هي من الإجراءات التي يقوم بها المحاسبون لإجراء تحسينات صورية (غير حقيقية) في ربحية الشركات ومركزها المالي، سواء أكان ذلك يتعلق ببنود قائمة الدخل أو قائمة المركز المالي ويلاحظ ان الفقرة "تضمين كشوف الجرد بنود بضاعة راكدة أو متقادمة دون الإفصاح عنها" جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (0.89) وأهمية نسبية مرتفعة، وجاءت الفقرة "عدم الكشف عن الديون الراكدة والديون المتعثرة بهدف تخفيض رصيد مخصص الديون المشكوك في تحصيلها"

بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (0.78) وأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاءت الفقرة "التغيير في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.91) وأهمية نسبية متوسطة.

ومن النتائج أعلاه، يتضح أن هناك ممارسة لبعض إجراءات المحاسبة الإبداعية من قبل المحاسبين في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية من وجهة نظر مدققي الحسابات، وإن كان هناك تفاوت في تلك الإجراءات.

- **تحليل بيانات القسم الثالث من الاستبانة:الإجراءات التي يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية:**

سيتم في هذا الجزء عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل عبارة من العبارات الواردة في القسم الثالث من الاستبانة، والتي تقيس الاجراءات العامة والتفصيلية التي يقوم بها مدققو الحسابات بهدف اكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية ومعالجة تأثيرها. وهذه النتائج تظهرها الجداول التالية:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجراءات العامة التي يقوم بها مدقق الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في بنود القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	مراجعة نظام الرقابة الداخلية والتأكد من سلامته وفعاليته.	4.64	0.57	مرتفعة جداً
2	التأكد من الالتزام التام بتطبيق معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية.	4.64	0.50	مرتفعة جداً
3	التأكد من الالتزام التام بالقوانين والتشريعات المعمول بها والخاضعة لها الشركة.	4.60	0.50	مرتفعة جداً
4	تقييم ومراجعة السياسات المحاسبية المتبعة من قبل الشركة بشكل دوري.	4.28	0.64	مرتفعة

مستوى الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
مرتفعة	0.87	4.20	التأكد من حيادية وخبرة اللجان المختصة بتقدير المخصصات في الشركة.	5
مرتفعة	0.92	4.08	التأكد من خبرة القائمين على التدقيق الداخلي ومدى قدرتهم على تحمل مسؤوليتهم.	6
مرتفعة جداً	0.64	4.48	مقارنة القوائم المالية للشركة مع قوائمها للسنوات السابقة ومدى وجود تناسق بينها.	7
مرتفعة جداً	**0.66**	**4.42**	**العبارات جميعاً**	

تبين النتائج في الجدول رقم (7) أن اتجاهات إجابات العينة كانت إيجابية نحو جميع الفقرات؛ حيث أن متوسطها الحسابي أعلى من متوسط أداة القياس (3)، وقد بلغ الوسط الحسابي العام (4.42) بانحراف معياري (0.66) مما يدل على أن أفراد العينة كانت آرائهم متقاربة بنسبة كبيرة جداً، وجاءت الأهمية النسبية مرتفعة جدا. ونلاحظ من خلال الجدول أن الفقرة "مراجعة نظام الرقابة الداخلية والتأكد من سلامته وفعاليته" حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.64)، في حين جاءت الفقرة "التأكد من خبرة القائمين على التدقيق الداخلي ومدى قدرتهم على تحمل مسؤوليتهم" بالمرتبة الاخيرة رغم ارتفاع وسطها الحسابي حيث بلغ (4.08) وانخفاض انحرافها المعياري نسبياً(0.92).

تبين نتائج جدول رقم (7) أن هناك اهتمام كبير لدى مدققي الحسابات للقيام بإجراءات عامة للتأكد من سلامة عرض البيانات وإعداد القوائم المالية واكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية وغيرها في حال وجودها.

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجراءات التفصيلية التي يقوم بها مدقق الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في بنود القوائم المالية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	التحقق من فواتير البيع، لا سيما الصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة أو الزميلة.	4.72	0.45	مرتفعة جداً
2	التحقق من شروط البيع الائتمان ومقارنتها بالشروط المعمول بها في الشركة، من حيث شروط السداد والخصم وكفاية مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها.	4.52	0.51	مرتفعة جداً
3	مراجعة مستندية لفواتير الشراء للتأكد من إثبات فواتير المشتريات وفقاً لتواريخها.	4.56	0.57	مرتفعة جداً
4	التحقق من مدى توافر شروط رسملة المصاريف.	4.40	0.69	مرتفعة جداً
5	التأكد من إظهار الأثر المتراكم المترتب على تغيير الطريقة المتبعة في احتساب قسط الإهلاك للأصول الثابتة وقسط الاطفاء للأصول غير الملموسة على البيانات المالية.	4.12	0.80	مرتفعة
6	إعادة احتساب مصروف الإهلاك للأصول الثابتة والإطفاء للأصول غير الملموسة وفقاً لمعدلات الإهلاك والإطفاء المتعارف عليها في الصناعة التي تنتمي إليها الشركة.	4.04	0.90	مرتفعة
7	التحقق من صحة أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية.	4.52	0.58	مرتفعة جداً
8	استبعاد النقدية المقيدة من احتساب نسب السيولة بهدف التعرف على مستوى السيولة الفعلي لدى الشركة.	4.24	0.57	مرتفعة جداً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الأهمية
9	التحقق من صحة أسعار السوق المستخدمة في تقييم بنود بنود محفظة الأوراق الماليه.	4.56	0.58	مرتفعة جداً
10	التحقق من مبررات تصنيف الاستثمارات إلى قصيرة وطويلة الأجل وتصنيفها وفق ما ينسجم مع المعايير المحاسبية الدولية.	4.4	0.57	مرتفعة جداً
11	مراجعة كشوف الذمم المدينة، والتحقق من استبعاد الذمم المدينة للشركات التابعة والزميلة من الرصيد الإجمالي للذمم والإفصاح عنها في بند مستقل.	4.56	0.74	مرتفعة جداً
12	طلب كشف بالديون للتأكد من عدم وجود ديون راكدة أو متعثرة، وفي حالة وجودها التاكد من ملائمة قيمة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي قيمة الذمم المدينة.	4.40	0.58	مرتفعة جداً
13	التحقق من صحة تصنيف الذمم المدينة إلى متداولة وطويلة الأجل، واستبعاد أي خطأ في تصنيفها.	4.36	0.63	مرتفعة جداً
14	مراجعة كشوف الجرد والتحقق الفعلي من اصناف المخزون السلعي، وخلوها من بضاعة راكدة أو متقادمة، وفي حالة وجودها التأكد من الإفصاح عنها وعمل مخصص بضاعة راكدة.	4.56	0.70	مرتفعة جداً
15	التحقق من عدالة الأسعار المستخدمة في تقييم المخزون السلعي مقارنة مع قوائم الأسعار الجارية.	4.20	0.89	مرتفعة جداً
16	الوقوف على مبررات تغيير الطريقة المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، والإفصاح عن أثر هذا التغيير على البيانات المالية.	4.08	0.66	مرتفعة جداً
17	إعادة تعديل رقم الربح بقيمة نصيب الشركة الأم من خسائر الشركة التابعة أو الزميلة.	4.44	0.64	مرتفعة جداً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الأهمية
18	التحقق من صحة مبررات تصنيف الأصول الثابتة ودراسة تأثير ذلك في مصروف الإهلاك، ودراسة أثر ذلك على بيانات قائمتي الدخل والمركز المالي.	4.32	0.60	مرتفعة جداً
19	دراسة أثر تأجيل إثبات الدفعات المستلمة مقدماً من العملاء (في شركات المقاولات مثلاً) على نسب الرفع المالي للشركة وتعديلها حسب الأصول.	4.08	0.60	مرتفع
20	دراسة أثر عدم إدراج الأقساط واجبة السداد من القروض طويلة الأجل خلال العام ضمن الالتزامات المتداولة على نسب السيولة في الشركة.	3.84	0.87	مرتفع
21	دراسة أثر الحصول على قرض طويل الأجل قبل إعداد قائمة المركز المالي واستخدامه في تسديد قرض قصير الأجل على نسب السيولة في الشركة، وأخذ ذلك بعين الإعتبار.	3.72	0.91	مرتفع
22	تخفيض صافي الربح بالمكاسب المحققة نتيجة إطفاء سندات قابلة للاستدعاء قبل موعد استحقاقها، ومعالجة أثر ذلك في نسب الربحية، والإفصاح عنها ضمن البنود غير العادية.	3.80	0.98	مرتفع
23	تعديل صافي الربح الجاري للعام الحالي باستبعاد المكاسب المحققة من سنوات سابقة، وتعديل نسب الربحية ونسب الربحية ونسبة توزيعات الأرباح والنسب الأخرى ذات العلاقة بحقوق المساهمين.	4.08	0.92	مرتفع
	العبارات جميعاً	**4.32**	**0.69**	**مرتفع جداً**

تبين النتائج في الجدول رقم (8) الإجراءات التفصيلية التي يقوم بها مدقق الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يقوم بها المحاسبون لبنود القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، ويتضح أن اتجاهات إجابات العينة كانت ايجابية نحو جميع الفقرات؛ حيث أن متوسطها الحسابي أعلى من متوسط أداة القياس (3)،حيث بلغ الوسط الحسابي العام (4.32) بانحراف معياري (0.69) مما يدل على أن أفراد العينة كانت آرائهم متقاربة بنسبة كبيرة، وجاءت الأهمية النسبية مرتفعة.

ونلاحظ من خلال الجدول أن الفقرة "التحقق من فواتير البيع لا سيما الصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة أو الزميلة "حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.72) بانحراف معياري متدني (0.45) ووزن نسبي مرتفع جداً. في حين جاءت الفقرة " دراسة أثر الحصول على قرض طويل الأجل قبل إعداد قائمة المركز المالي واستخدامه في تسديد قرض قصير الأجل على نسب السيولة في الشركة" بالمرتبة الاخيرة حيث بلغ وسطها الحسابي (3.72) بانحراف معياري (0.91) وكان وزنها النسبي مرتفع.

كما تبين نتائج الجدول رقم (8) أن هناك العديد من الإجراءات التفصيلية التي يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في بنود القوائم المالية لا سيما قائمتي الدخل والمركز المالي قبل إبداء رأيهم المهني وإعدادهم تقريرهم النهائي.

واستكمالاً لتحليل نتائج القسم الثالث من أقسام الإستبانة، فإن الجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجراءات العامة والتفصيلية التي يقوم بها مدققو الحسابات مجتمعة لغايات اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي قد ترد في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والأهمية النسبية للإجراءات العامة والتفصيلية التي يقوم بها مدقق الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في بنود القوائم المالية

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1-7	الإجراءات العامة	4.42	0.66	مرتفعة جداً
1-23	الإجراءات التفصيلية	4.32	0.69	مرتفعة جداً
1-30	الإجراءات العامة والتفصيلية مجتمعة	4.34	0.68	مرتفعة جداً

تظهر نتائج الجدول أعلاه، أن مستوى اهتمام مدقق الحسابات بإتخاذ الإجراءات العامة والتفصيلية لإكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة مرتفع جداً، حيث بلغ (4.34) وبإنحراف معياري متندي نسبياً (0.68)، مما يشير إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة على ضرورة القيام بالإجراءات العامة والتفصيلية التي من شأنها تعزيز دور مدقق الحسابات في اكتشاف أية ممارسات تهدف إلى تجميل صورة القوائم المالية للشركات ومركزها المالي.

- **اختبار فرضيتي الدراسة:**

سيتم في هذا الجزء اختيار فرضيتي الدراسة في ضوء نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الإستبانة وسيتم استخدام اختبار t لعينة واحدة.

اختبار الفرضية الأولى:

H01: لا يقوم المحاسبون بإجراءات المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

بهدف اختبار الفرضية، تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة (one sample t-test)، ويظهر الجدول رقم (10) نتائج اختبار الفرضية:

جدول رقم (10)

نتائج اختبار الفرضية الأولى

t المحسوبة	t الجدولية	الدلالة الإحصائية sig*	نتيجة الفرضية الصفرية Ho
33.11	1.96	0.000	رفض

*يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى α (≤0.05)

يتضح من بيانات الجدول رقم (10) أن قيمة t المحسوبة (33.11) أكبر من قيمة t الجدولية (1.96) وحيث ان قاعدة القرار تنص على أنه "إذا كانت قيمة t المحسوبة أعلى من قيمة t الجدولية فإنه يتم رفض الفرضية"، إضافة إلى أن قيمة t المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على قيام المحاسبين بإجراءات المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل (دراسة القري،2010)، و(دراسة صيام،2009)، و(دراسة Lin،2006).

اختبار الفرضية الثانية:

H01: لا تساعد الإجراءات التي يقوم بها مدققو الحسابات في كشف إجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية.

بهدف اختبار الفرضية، تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة (one sample t-test)، ويظهر الجدول رقم (11) نتائج اختبار الفرضية:

جدول رقم (11)

نتائج اختبار الفرضية الثانية

t المحسوبة	t الجدولية	الدلالة الإحصائية sig*	نتيجة الفرضية الصفرية Ho
27.4	1.96	0.00	رفض

*يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى α (≤0.05)

يتضح من بيانات الجدول رقم (11) أن قيمة t المحسوبة (27.24) أكبر من قيمة t الجدولية (1.96)، وحيث أن قاعدة القرار تنص على أنه "إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية فإنه يتم رفض الفرضية" بالإضافة إلى أن قيمة t المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن الإجراءات التي يقوم بها مدققو

الحسابات تساعد في كشف إجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة (حمادة،2012) من أن الدور الذي تمارسه لجان المراجعة المتعلقة بمهمة الإشراف والرقابة على التقارير المالية وفحصها ودراسة نظام الرقابة الداخلية وتقييمها هي ذات تأثير كبير في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات.

نتائج الدراسة

من خلال تحليل البيانات واختبار الفرضيات، وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، فإنه يمكن للباحثة صياغة نتائج الدراسة على النحو التالي:

1. أظهرت نتائج تحليل البيانات أن المحاسبين يلجؤون للقيام بممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة وذلك من خلال عدة محاور، منها: تضمين كشوف الجرد ببنود بضاعة راكدة أو متقادمة دون الإفصاح عنها وذلك لتخفيض بند تكلفة البضاعة المباعة ورفع إجمالي الأرباح السنوية وقيمة إجمالي الأصول المتداولة. عدم الكشف عن الديون الراكدة والديون المتعثرة بهدف تخفيض رصيد مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، مع التأكيد على وجود تفاوت في القيام بهذه الإجراءات من شركة إلى شركة ومن محاسب لآخر.

2. هناك اهتمام كبير لدى مدققي الحسابات للقيام بالإجراءات العامة التي من شأنها إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في حال وجودها، حيث كانت الآراء مؤيدة وبصورة مرتفعة جداً لهذه الإجراءات وبمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري متدني (0.66)، والتي من ضمنها: مراجعة نظام الرقابة الداخلية والتأكد من سلامته وفاعليته، التأكد من إلتزام المحاسبين بالمعايير المحاسبية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية، التزامهم بالقوانين والتشريعات والسياسات المتبعة من قبل الشركة. ولعلّ اهتمام مدققي الحسابات بالقيام بهذه الإجراءات العامة يعود إلى أنها تشكل مؤشراً لسلامة البيانات المالية في إظهار الوضع المالي للشركة بعدالة.

3. يسعى مدققو الحسابات عند تدقيقهم لقوائم الشركات الصناعية المساهمة العامة إلى تنفيذ بعض الإجراءات التفصيلية لإكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية لتلك الشركات. ومن أمثلة تلك الإجراءات التفصيلية: التحقق من فواتير المبيعات لا سيما الصفقات المنفذة من الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة أوالزميلة، القيام بمراجعة مستندية لفواتير المشتريات للتأكد من إثبات فواتير المشتريات وفقاً لتواريخها، التحقق من صحة أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية، التحقق من كشوفات الجرد وأصناف المخزون السلعي الواردة في القوائم المالية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. إيلاء مدققي الحسابات المزيد من الإهتمام لإجراءات المحاسبة الإبداعية التي قد ترد في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة وتحليل بنود تلك القوائم بالقدر الكافي لإكتشاف تلك الإجراءات وتقليلها قدر الإمكان.

2. اهتمام مدققي الحسابات بمراجعة شروط صفقات البيع، حيث تبين قيام المحاسبين في الشركات الصناعية بتسجيل بعض صفقات البيع الحقيقية بشروط ميسرة مقارنة بشروط البيع الأخرى.

3. اعتناء مدققي الحسابات بسجل الديون الراكدة والديون المتعثرة، حيث يلجأ المحاسبون في الشركات الصناعية إلى عدم الكشف عن الديون الراكدة أو المتعثرة بهدف تخفيض رصيد مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.

4. ضرورة مراجعة مدققي الحسابات للمعدلات المستخدمة لإهلاك الأصول الثابتة ومعدلات الاطفاء للأصول غير الملموسة، حيث يلجأ المحاسبون في بعض الشركات الصناعية إلى استخدام معدلات إهلاك وإطفاء مغايرة للمعدلات المتعارف عليها في الصناعة التي تنتمي إليها الشركة.

5. ضرورة مراجعة مدققي الحسابات لكشوف الجرد بدقة وعناية فائقة، إذ يقوم المحاسبون في الشركات الصناعية بتضمين كشوف الجرد بضاعة راكدة أو متقادمة دون الافصاح عنها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

التميمي، جمانه، مفهوم المحاسبة الخلاقة ومدى تطبيقها في العمليات المحاسبية، مجلة كلية الاقتصاد والادارة، جامعة القادسية، العراق، المجلد 8، العدد 1، ص. ص: 187-202 (2008م).

بنود، كوثر، تأثير الحوكمة على إدارة وتوزيع الأرباح في المصارف الاسلامية والتقليدية السورية، رسالة ماجستير، 2008م، جامعة حلب، حلب، سوريا.

أبو تمام، ميساء، مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، رسالة ماجستير، 2013م ، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

حلبي، ليندا، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، 2009 م، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

حمادة، رشا، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية: دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، المجلد 26، العدد 2، ص. ص 87-115(2010م).

صوفي، فارس والقطيش، حسن، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في المنشآت الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعية ، بغداد، العراق، العدد السابع والعشرون، ص. ص 355 – 388(2011م).

صيام، وليد، مدى إدراك محللي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وللاجراءات المناسبة للكشف عنها في البنوك التجارية الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 5، العدد 2، ص. ص: 160-181(2009م).

القرّي، ميسون، دوافع وأساليب المحاسبة الابداعية في الشركات المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، 2010م، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

مازون، محمد، التدقيق المحاسبي من منظور المعايير الدولية ومدى إمكانية تطبيقها في الجزائر، رسالة ماجستير، 2011م، عمادة الدراسات العليا، كلية الإقتصاد وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر، الجزائر.

مطر، محمد، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية، الطبعة الثانية، 2006م، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

المومني، محمد، تحليل وتقييم ممارسات الادارة في استغلال المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية لادارة الأرباح ومدى وعي المستثمرين لها: دراسة تحليلية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، رسالة دكتوراه، 2006م، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Amat, Orial and Blake, John and Dowds, Jake, The Ethics of Creative Accounting, *Journal of Economic Literatures*(*1999)* and Available at: http://www.filesavr.com/storage/premiumuploads/h/Q/n/hQnNdH9IEiPxchUb/The%20ethics%20of%20creative%20accounting.pdf

Crouch, Stephen, Creative Accounting: an empirical examination, PHD Thesis,2010, School of Management, Macquarie University, Sydney, Australia.

Dilip, Kumar, Creative Accounting in Bangladesh and Global Perspectives, Sen School of Business Independent University, Bangladesh. Pp: 4-5(2006)

Graeme, Pietersz, *Money Term: Investment and Reference, First Edition*, 2006, Amazon, Inc, United Kingdom

Idris, Adekunle Abiodun and Kehinde, James Sunday and Ajemunigbohun, Sunday Stephen A. and Gabriel, Justin M. o, The Nature, Technique and Prevention of Creative accounting: Empirical Evidence from Nigeria, e Canadian Journal of Accounting and Finance, Vol. 1, Issue 2, pp. 1-7(2013).

Lin, Li, Creative Accounting, University Of Nottingham, Master Thesis in Art of Finance and Investment, 2006, United Kingdom.

Mckenzie, Wendy, FT Unlocking Company Reports and Accounts, Financial Times Prentice Hall, 1998, United States Of America.

Naser, Kamal, A Note on the use of Creative Accounting, *The British Accounting Review*, Vol. 24, No. 2, Pp: 111-118(1992).

Valentin, Loan and Mioara, Marin and Alina, Elena and Daniela, Loghin, Accounting Ethics: Responsibility versus Creativity, *University of Petrolane, Economics Journal*, Vol. 10, No. 3, pp: 349-356(2010).

Zikmund, William and Babin, Barry and Carr, Jon and Griffin, Mitch, Business Research Methods, 9th edition, 2012, Cengage Learning, United States Of America.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1): الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الهاشمية

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

قسم المحاسبة

السادة العاملين في مكاتب تدقيق الحسابات الأكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ...

تقوم الباحثة بإعداد دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل بعنوان: "مدى اكتشاف مدققي الحسابات لإجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية".

لذا أرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات الإستبانة، لما تتمتعون به من خبرات علمية وتجارب لوصف إجراءات اكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية، مع مراعاة الدقة وإعطائها الوقت والإهتمام اللازمين ـ كما هو عهدنا بكم ـ من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة ومفيدة لتحقيق أهداف الدراسة والخروج بالتوصيات لوضع الحلول المناسبة. علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وأعدكم بتزويدكم بنتائج هذه الدراسة إذا رغبتم في ذلك حيث سأرسلها عن طريق البريد الإلكتروني الذي ستزودوني به.

شاكرةً لكم حُسن تعاونكم

الباحثة / فاطمة صالح العودلي

بريدكم الإلكتروني لتزويدكم بنتائج الدراسة (إختياري) : ....

القسم الأول: البيانات الديموغرافية للأفراد المجيبين على أسئلة الاستبانة:

يرجى التكرم بوضع دائرة حول رقم الإجابة المناسبة:

(أ). التخصص العلمي:

1. محاسبة　　2. إدارة أعمال　　3. اقتصاد　　4. أخرى (يرجى ذكرها................)

(ب). عدد سنوات خبرتكم في مجال تدقيق الحسابات:

1. أقل من 5 سنوات　　2. من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات

3. من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة　　4. 15 سنة فأكثر

(ج). المستوى التعليمي:

1. دبلوم متوسط فما دون　　2. بكالوريوس　　3. ماجستير　　4. دكتوراه

(د). الشهادة المهنية التي حصلت عليها (يمكن اختيار أكثر من بديل):

1. JCPA　　2. CPA

3. CMA　　4. أخرى (يرجى ذكرها................)

(هـ). عدد الدورات التدريبية التي اشتركت بها في مجال المحاسبة والتدقيق:

1. لا شيء.　　2. دورة تدريبية واحدة.

3. 2 – 4 دورات تدريبية.　　4. 5 دورات تدريبية فأكثر.

القسم الثاني: من إجراءات المحاسبة الابداعية التي قد يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والتي يمكن لمدقق الحسابات اكتشافها:

يرجى التكرم بوضع إشارة (✓) أمام درجة موافقتكم لكل عبارة من العبارات التالية:

	العبارات	درجات الموافقة				
		موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
من الاجراءات المحاسبية التي قد يقوم بها المحاسبون بهدف إحداث تحسين صوري (غير حقيقي) في ربحية الشركات ومركزها المالي، فيما يتعلق ببنود قائمة الدخل:						
1	إجراء صفقات بيع صورية في نهاية العام بهدف إلغائها في بداية العام التالي.					
2	إجراء صفقات بيع حقيقية بشروط ميسرة مقارنة بشروط البيع الأخرى.					
3	تأجيل اثبات فواتير مشتريات بضاعة في نهاية العام الحالي إلى العام التالي.					
4	رسملة مصاريف إيرادية دون أن تنطبق عليها شروط الرسملة.					
5	تغيير الطريقة المتبعة في احتساب قسط الاهلاك للأصول الثابتة وقسط الاطفاء للأصول غير الملموسة.					
6	استخدام معدلات إهلاك للأصول الثابتة ومعدلات إطفاء للأصول غير الملموسة مغايرة للمعدلات المقبولة قبولا عاما في الصناعة التي تنتمي إليها الشركة.					
من الاجراءات المحاسبية التي قد يقوم بها المحاسبون بهدف إحداث تحسين صوري (غير حقيقي) في ربحية الشركات ومركزها المالي، فيما يتعلق ببنود قائمة المركز المالي:						
7	التغيير في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية.					
8	عدم الافصاح عن بنود النقدية المقيدة.					
9	التغيير في أسعار السوق المستخدمة في تقييم محفظة الأوراق المالية.					

	العبارات	درجات الموافقة				
		موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
10	عدم الالتزام بتصنيف الاستثمارات وفق الأسس المقبولة قبولا عاما، وذلك من خلال تصنيف الاستثمارات قصيرة الأجل على أنها طويلة الأجل، لا سيما في حالة هبوط أسعارها السوقية.					
11	تضمين رقم الذمم المدينة ذمما مدينة لأطراف ذات صلة أو لشركات تابعة أو زميلة.					
12	عدم الكشف عن الديون الراكدة والديون المتعثرة بهدف تخفيض رصيد مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.					
13	عدم الالتزام بتصنيف الذمم المدينة وفق الأسس المقبولة قبولا عاما، وذلك من خلال تصنيف ذمم مدينة طويلة الأجل على أنها ذمم مدينة متداولة بقصد تحسين سيولة المنشأة.					
14	تضمين كشوف الجرد بنود بضاعة راكدة أو متقادمة دون الافصاح عنها.					
15	التغيير في الأسعار المستخدمة في تقييم المخزون السلعي.					
16	تغيير الطريقة المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، كالتحول من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية مثلا.					
17	عدم إظهار نصيب الشركة الأم من خسائر الشركة التابعة أو الزميلة.					
18	عدم الالتزام بتصنيف بعض الأصول الثابتة وفق الأسس المقبولة قبولا عاما بقصد التأثير في مصروف الاهلاك والقيم التي تدرج بها الأصول في قائمة المركز المالي، مثل إعادة تصنيف الأراضي المملوكة إلى أراضي تحت التطوير.					
19	تأجيل إثبات الدفعات المستلمة مقدما من العملاء (في شركات المقاولات مثلا) بهدف تحسين نسب الرفع المالي للشركة.					

	العبارات	موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
		درجات الموافقة				
20	عدم إدراج الأقساط واجبة السداد من القروض طويلة الأجل خلال العام ضمن الالتزامات المتداولة بهدف تحسين نسب السيولة في الشركة.					
21	الحصول على قرض طويل الأجل قبل إعداد قائمة المركز المالي واستخدامه في تسديد قرض قصير الأجل بهدف تحسين نسب السيولة في الشركة.					
22	إطفاء سندات قابلة للاستدعاء قبل موعد استحقاقها، وإضافة المكاسب المحققة لقاء ذلك إلى صافي الربح دون إدراجها والافصاح عنها ضمن البنود غير العادية.					
23	إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي الربح الجاري للعام الحالي بدلا من إظهاره ضمن الأرباح المحتجزة باعتباره من أرباح سنوات سابقة.					

القسم الثالث: من الإجراءات العامة التي يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية التي يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية:

يرجى التكرم بوضع إشارة (✓) أمام درجة موافقتكم لكل عبارة من العبارات التالية:

	العبارات	موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
		درجات الموافقة				
1	مراجعة نظام الرقابة الداخلية والتأكد من سلامته وفعاليته.					
2	التأكد من الالتزام التام بتطبيق معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية.					

	العبارات	درجات الموافقة				
		موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
3	التأكد من الالتزام التام بالقوانين والتشريعات المعمول بها والخاضعة لها الشركة.					
4	تقييم ومراجعة السياسات المحاسبية المتبعة من قبل الشركة بشكل دوري.					
5	التأكد من حيادية وخبرة اللجان المختصة بتقدير المخصصات في الشركة.					
6	التأكد من خبرة القائمين على التدقيق الداخلي ومدى قدرتهم على تحمل مسؤولياتهم.					
7	مقارنة القوائم المالية للشركة مع قوائمها للسنوات السابقة ومدى وجود تناسق بينها.					

<u>**من الإجراءات التفصيلية التي يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية التي يقوم بها المحاسبون لبنود القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية:**</u>

يرجى التكرم بوضع إشارة (✓) أمام درجة موافقتكم لكل عبارة من العبارات التالية:

	العبارات	درجات الموافقة				
		موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
من الاجراءات التي يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية، فيما يتعلق ببنود قائمة الدخل:						
1	التحقق من فواتير البيع، لاسيما الصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة أو الزميلة.					
2	التحقق من شروط البيع والائتمان ومقارنتها بالشروط المعمول بها في الشركة، من حيث شروط السداد والخصم وكفاية مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها.					

	العبارات	درجات الموافقة				
		موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
3	مراجعة مستندية لفواتير الشراء للتأكد من إثبات فواتير المشتريات وفقا لتواريخها.					
4	التحقق من مدى توافر شروط رسملة المصاريف.					
5	التأكد من إظهار الأثر المتراكم المترتب على تغيير الطريقة المتبعة في احتساب قسط الاهلاك للأصول الثابتة وقسط الاطفاء للأصول غير الملموسة على البيانات المالية.					
6	إعادة احتساب مصروف الاهلاك للأصول الثابتة والاطفاء للأصول غير الملموسة وفقا لمعدلات الاهلاك والاطفاء المقبولة قبولا عاما في الصناعة التي تنتمي إليها الشركة.					
من الاجراءات التي يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية، فيما يتعلق ببنود قائمة المركز المالي:						
7	التحقق من صحة أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية المتوافرة من العملات الأجنبية.					
8	استبعاد النقدية المقيدة من احتساب نسب السيولة، بهدف التعرف على مستوى السيولة الفعلي لدى الشركة.					
9	التحقق من صحة أسعار السوق المستخدمة في تقييم بنود محفظة الأوراق المالية.					
10	التحقق من مبررات تصنيف الاستثمارات إلى قصيرة وطويلة الأجل وتصنيفها وفق ما ينسجم مع المعايير المحاسبية الدولية.					
11	مراجعة كشوف الذمم المدينة، والتحقق من استبعاد الذمم المدينة للشركات التابعة والزميلة من الرصيد الاجمالي للذمم والافصاح عنها في بند مستقل.					

	العبارات	درجات الموافقة				
		موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
12	طلب كشف بالديون للتأكد من عدم وجود ديون راكدة أو متعثرة، وفي حالة وجودها التأكد من ملاءمة قيمة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي قيمة الذمم المدينة.					
13	التحقق من صحة تصنيف الذمم المدينة إلى متداولة وطويلة الأجل، واستبعاد أي خطأ في تصنيفها.					
14	مراجعة كشوف الجرد والتحقق الفعلي من أصناف المخزون السلعي، وخلوها من بضاعة راكدة أو متقادمة، وفي حالة وجودها التأكد من الافصاح عنها وعمل مخصص بضاعة راكدة.					
15	التحقق من عدالة الأسعار المستخدمة في تقييم المخزون السلعي مقارنة مع قوائم الأسعار الجارية.					
16	الوقوف على مبررات تغيير الطريقة المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، والافصاح عن أثر هذا التغيير على البيانات المالية.					
17	إعادة تعديل رقم الربح بقيمة نصيب الشركة الأم من خسائر الشركة التابعة أو الزميلة.					
18	التحقق من صحة ومبررات تصنيف الأصول الثابتة ودراسة تأثير ذلك في مصروف الاهلاك، ودراسة أثر ذلك على بيانات قائمتي الدخل والمركز المالي.					
19	دراسة أثر تأجيل إثبات الدفعات المستلمة مقدما من العملاء (في شركات المقاولات مثلا) على نسب الرفع المالي للشركة وتعديلها حسب الأصول.					
20	دراسة أثر عدم إدراج الأقساط واجبة السداد من القروض طويلة الأجل خلال العام ضمن الالتزامات المتداولة على نسب السيولة في الشركة.					

	العبارات	درجات الموافقة				
		موافق إلى حد كبير جداً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد متوسط	موافق إلى حد قليل	موافق إلى حد قليل جدا
21	دراسة أثر الحصول على قرض طويل الأجل قبل إعداد قائمة المركز المالي واستخدامه في تسديد قرض قصير الأجل على نسب السيولة في الشركة، وأخذ ذلك بعين الاعتبار.					
22	تخفيض صافي الربح بالمكاسب المحققة نتيجة إطفاء سندات قابلة للاستدعاء قبل موعد استحقاقها، ومعالجة أثر ذلك في نسب الربحية، والافصاح عنها ضمن البنود غير العادية.					
23	تعديل صافي الربح الجاري للعام الحالي باستبعاد المكاسب المحققة من سنوات سابقة، وتعديل نسب الربحية ونسبة توزيعات الأرباح والنسب الأخرى ذات العلاقة بحقوق المساهمين.					

القسم الرابع: أكون شاكرة لكم لو تفضلتم بإضافة أية إجراءات يقوم بها مدققو الحسابات لاكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية التي يقوم بها المحاسبون عند إعداد القوائم المالية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية ولم يرد ذكرها في الاستبانة:

أكرر شكري لكم على حُسن تعاونكم وتجاوبكم

الباحثة

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

.1	الأستاذ الدكتور حسام الدين خداش	الجامعة الهاشمية
.2	الأستاذ الدكتور صالح العقدة	جامعة العلوم التطبيقية
.3	الدكتور عماد الشيخ	جامعة العلوم التطبيقية
.4	الدكتور محمود نصار	جامعة العلوم التطبيقية

Abstract

The extent of External Auditors Discovering the Procedures of

Creative Accounting in the Financial Statements

Of the Jordanian Shareholding Industrial Companies

By

Fatima Saleh Naser Al-odaly

Supervisor

Professor Walid Zakaria Siam

This study aims at investigating the extent of applying creative accounting procedures by accountants in the financial statements of Jordanian shareholding industrial companies, also to define the role of external auditors in dedicating those procedures to make the financial statement appear transparently and as a result to be more effective in the process of decision making , and to meet the needs of the users of those statements, otherwise this procedures will reduce the transparency and make the financial statements misleading to decision makers.

To achieve the objective of the study, a study population of the employee of auditing companies and firms were selected, which is almost (800) employee.
A questionnaire consist four sections which have been designed and distributed to (150) external auditors, (127) of them were retrieved and (124) were valid for statistical analysis which is almost 83% of the total distributed questionnaires.

The results of statistical analysis reveal that accountants actually use creative accounting procedures when they are preparing the financial statement of Jordanian shareholding industrial companies. It also appears that the procedures handled by external auditors help in detecting and defining such a procedures in the financial statement of shareholding industrial companies in Jordan.

Based on these results the researcher presented several recommendations, including: the importance of being aware to the creative accounting procedures in the elements of the financial statement that may be a subject for such procedures, also emphasis the importance of reviewing

and evaluating the internal control system in the Jordanian shareholding industrial companies which is critical aspect that has a big influence on the accuracy of the financial statements.